ان العقلية المسيطرة علينا هي عقلية العصور البائدة . ففي مقال نشره العالم الاجتماعي الاميركي الاستاذ «ضود» باحثاً فيه الفروق بين العقلية الشرقية والعقلية الغربية ، يذكر الكاتب انه من الفروق البارزة بين العقليتين أن الاولى عقلية اتكالية والثانية تتميز بالاعتماد على النفس . فالطالب الشرقي مثلاً اذا عرضت له مشكلة او صعوبة راح يطلب حلها عند استاذه او عند شخص آخر يثق به بدلاً من ان يعمد الى حلها بجهوده الخاصة او بالتنقيب في المعاجم والكتب .

هذه الظاهرة التي حللها الاستاذ في مقاله لا تشير فقط الى اتكالية الشرقي — هذه الاتكالية التي اورثتها اياه عصور الاستعباد — لكنها تشير ايضاً الى صفة التعلق بالاشخاص ، التي تميز الشعوب قبل بلوغها طور النضوج. صفة الانقياد للزعيم ذي الصوت الجهوري ، سواء اظهر بصورة محارب فاتك ام رجل دين ام اقطاعي ام معلم.

جميع ذلك من آثار العصور البائدة. ولكنك لو انعمت النظر في مظاهر حياتنا وجمعت ما لا يزال عالقاً فيها من آثار تلك العصور ، لهالك الامر وراعتك كثرة تلك الآثار وزادت دهشتك حين تتحقق ما لها من سلطان على النفوس حتى ان بعضنا يود لو فارقته الحياة ولا يفارقه سلطان الجهل .

خذ مثلاً عادة تعليق التعاويذ على صدور الاطفال لوقايتهم من العين . ألا ترى ممارستها شائعة حتى عند الطبقة التي تدعي العلم والثقافة .

ومن صنف التعاويذ هذه العبارات المبتذلة التي يرددها المثقفون وغير المثقفين في احاديثهم دفعاً لشر العين او مجاراةً للتقليد او رغبةً في التملق والمجاملة : اسم الله . من غير شر . انشاء الله . الله يسلمه .

وهناك الاكثار من ذكر الله في الكلام وترديد الاقسام والادعية : والله. وحق دينك . وحياة ابي . الله يخليك . الله يحفظك . كل ذلك اثر ظاهر من آثار العصور الوسطى التي سيطر فيها الدين على النفوس. لكن الامر الذي لا سبيل الى انكاره ان الروح الدينية التي ميزت تلك العصور قد زالت اليوم ولم يبقَ منها سوى هذه الاقسام البالية والادعية الجوفاء التي تتردد على كل لسان. وقد اصاب ميخائيل نعيمه حين قال : نحن امة دينها في فمها.

ومثل الادعية التقليدية هذه المجاملات التقليدية وهذه الالقاب التي تزخر بها الرسائل العادية وعناوين المكاتيب وتقاريظ الجرائد : السيد الافخم والاكرم والمحترم والمجاهد الكبير والشاعر الملهم والاديبة الكبيرة والآنسة الرفيعة التهذيب وصاحبة الصون والعفاف . وهي ان دلّت على شيء فانما تدل على انحطاط في الذوق . وهناك الذين يلصقون لقب «بك» بكل اسم على الطريقة المصرية . والبكوية في نظري رمز الرجعية والاستبداد من عهد بغيض . وأولى بمن يحمل اللقب حقيقة ان يتخلى عنه فكيف بمن يتباهون بانتحاله او بمنحه مجاناً ؟

نعود الى مباحث الاستاذ «ضود». يرى هذا الباحث في بعض مقالاته ان بين القيم التي ورثها العربي عن ماضيه اثنتين جديرتين بالحفظ، الاولى عزة النفس والثانية الضيافة.

ماذا نعني بعزة النفس وماذا يقصد بها الكاتب ؟ يُرينا التحليل ان العبارة تعني الترفع عن كل ما يشين الانسان او يعيبه قولًا وعملًا. وانها بالتالي كلمة عامة واسعة المدلول رجراجة المعنى وليست مما يصح استعماله في كتاب علمي لانها تجمع مكارم الاخلاق وتحتمل شتى التأويلات. والذي نلاحظه ان الشرقيين يجعلونها مرادفة لكلمة الشرف وهو في نظرهم مقياس الاخلاق ثم يحصرون معاني الشرف في موضوع واحد هو صون العرض اي صون المرأة والتضييق عليها ومنعها من التبذل. وهم يسكتون عن عيوب كثيرة لا يحسبونها مناقضة للشرف. يتغاضون عن الكذب والمراوغة والنميمة والافتراء ونهب اموال الناس عن طريق الخداع والنفاق وتبذُّل الرجل وتهتكه وارتكابه المحرمات. وانما تقوم القيامة وتفور الدماء ويلعلع الرصاص حين يصبح سلوك المرأة موضع شك وحين تتلاعب بصيتها ألسنة السوء فلا يتحرج الاخ او الزوج من الفتك بها لمجرد تهمة ولا يجد من القانون ولا من الرأي العام ما يُشعره بأن عمله جريمة وأثر من عهود الهمجية. بل – على النقيض من ذلك – كثيرًا ما يسمع حوله عبارات الاستحسان والتشفي فيحسب نفسه بطلًا من ابطال الاساطير. وهكذا تضحى المرأة دون الرجل لانها العضوالمستضعف في الاسرة وتتجدد عندنا حكاية الحيوانات المرضى بالطاعون.

اما الضيافة فان كانت لها حسناتها عند اجدادنا الذين خلت بلادهم الصحراوية من الفنادق ووسائل الارتزاق فقد غلبت مساوئها على محاسنها في عصرنا الحاضر. لقد اصبحت الضيافة اليوم وسيلة لتشجيع الطفيليين ومظهرًا للبذخ والتبذير عند الاغنياء وطريقًا للرشوة وشراء النفوس من باب قولهم: «اطعم الفم تستحِ العين»، وتقليدًا يدفع الفقراء الى تبديد مالهم القليل حبًا بالظهور والتمويه وستر الواقع. باسم الضيافة نُحل الاجانب المستشمرين على الرحب والسعة وباسمها نجعل بلادنا ملجأ للمشردين وشذاذ الآفاق. وباسمها تتبدد اموال الخزينة وتنفق على المآدب والحفلات بدل المدارس والمؤسسات.

منذ مدة زار توفيق الحكيم – الكاتب المصري المعروف – احد الاقطار العربية متفرجاً. وما ان نزل في احد الفنادق حتى ابلغته الحكومة انها تعتبره ضيفاً عليها وانها تسدد عنه حساب الفندق. لكنه رفض قبول هذه المجاملة. وعندما امتنع صاحب الفندق عن قبض المال المتوجب على الكاتب ارسله هذا الى الحكومة بصورة حوالة بريدية.

كان بوسع توفيق الحكيم ان يقبل من الحكومة ان تعتبره ضيفاً عليها وان تدفع عنه القيمة الزهيدة التي انفقها في الفندق، لكنه اراد ان يلقي على رجال الحكم درساً ويريهم ان اموال الخزينة انما وجدت لتنفق في المشاريع العامة وان بلادًا يفتك بشعبها الجهل والامية تحتاج الى اي مبلغ من المال – مهما كان زهيدًا – اكثر مما يحتاج اليه توفيق الحكيم.

ولكن مَن من المترعمين عندنا يتعظ بامثولة توفيق الحكيم ؟

روز غريب

في قيصريّة الجميّل

اطلق قيصر الجميل على منزله الريفي في ضاحية بكفيا اسم «القيصرية». واذا كانت بعض الاسماء لا تطابق مسمياتها، فالقيصرية، ولا ريب، ليست منها في قليل او كثير.

وكيف لا يكون قيصرية، هذا البناء الوادع المطمئن، الرابض على قمة لبنانية ترفّق بها الضباب الاغبر، فما لفها الا لفاً رفيقاً هفافاً، من شأنه ان يقطع ما بينها وبين الارض من اسباب، ليعلقها في اعالي الفلك كوكباً سوياً.

أجل! كيف لا يكون، وهو، فوق هذا الجمال، انما قد بني للفن. فانت، ان اتيح لك ان تدخله كما اتيح لي، تلقي نفسك في حضرة الفن امام لوحات اتكأت على الجدر في لا مبالاة المعجب بنفسه – لوحات سكب فيها الجميل روحه وشخصيته الواناً وظلالاً غنية التعبير فكرةً وعاطفةً وخيالاً. وكم يطيب لك ان تنظر اليها وتطيل النظر، لا لانها على روعة لا تحد، بل لانها تحبو الى قلبك في رفق وتحنان فتشيع في رحابه الحب والدفء.

ولكن... على الرغم من وجود هذين: الجمال والفن، فحسب القيصرية قيصرها. فانت قد لا تؤخذ بما يجسّده قيصر الجميل من شخصيته الواناً وظلالاً، وقد لا تعجب به، بل قد تخاله ادنى مما ينبغي وله ان يكون، بيد انك تؤخذ، ولا ريب، بشخصية قيصر الجميل، وتعجب بها، بل انك لتخالها قدّت من رفعة لبنان وشموخه الوديع. وما اذكر انني جلست الى قيصر الجميل مرة، الا وخيل الي انني جالس الى لبنان دماً ولحماً: قامة فارعة، ورأس تربع على عليائه الشعر في عزم وسلطان، ووجه تبوح قسماته بما انغلق في اعماق صاحبه من عوالم رحبة، سخية بالعطاء والاخذ، كئيبة في مرح، رضية على الرغم من قلق الحاضر، واثقة بالغد، متحفزة الى عناق مصيرها فيه عن ايمان وفيّ بنعمة الحق.

الى هذه القيصرية، اذن، سمونا صباح ذات يوم. وقد كنا أربعة، حسبي ان اذكر منهم الفنان صليبا الدويهي.

ويدور الحديث دوراته، فلا يسلم منها شأن من الشؤون. فاذا بنا نتفق على ان الوضع الراهن في لبنان وضع تعيس. وهو تعيس، كذلك، في كل معمور من بقاع الارض. فالى اين تسير البشرية؟ ان الانسان الحديث لضحية نزاع عنيف بين عهد قديم يتمرد على الزوال وبين عهد جديد يدق بشائره دقاً عنيداً. ومن يحسب ان موضوع هذا النزاع من السطحية بحيث ينحصر في الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد ضل ضلالاً بعيداً. فما هذا الذي نشهده بين الشيوعية والرأسمالية سوى مظهر خارجي لنزاع اعمق موضوعه الحرية، هذه الحرية التي لن يكون سواها موضوعاً جديراً بنزاع البشرية نزاع موت او حياة.

فمن اجل الحرية، اذن، حرية الانسان في ان يحيا ويموت كما يريد، نشهد هذا النزاع القائم في فلسطين، وفي مصر، وفي لبنان والشام، وفي الهند، وفي اوربة الغربية والشرقية، وفي افريقيا، وفي اميركا جنوباً وشمالاً. وهو نزاع لن يضع اوزاره ما لم تتربع الحرية على عرشها في ملكوت تسود فيه المحبة.

أجل، نحن تعساء، تعساء كلبنانيين، وتعساء كمواطنين في هذا العالم الكبير المضطرب. وتعاستنا هذه انما مصدرها، كلبنانيين، اننا اضعنا جذورنا في التاريخ، فاصبحنا في بدء نهضتنا نبحث انا عن تراث نعيشه فنعيشه ونبني عليه ما يقتضي لوجودنا من فضائل الفكر والحياة: اهو التراث

التتمة في الصفحة ٤١

غادرتنا الاديبة الانسة فلك طرزي الى فرنسا حيث تقيم مدة من الزمن تتعرف خلالها الى معالم الحياة في اوروبة وقد برّت بوعدها لصوت المرأة فارسلت الينا اولى رسائلها . ولا شك في ان قراءنا لواجدون في هذه الرسالة وما يليها من الرسائل لونًا جديدًا من الظرافة والمتعة والفائدة على جانب كبير . .

من وحي باريس

للآنسة فلك طرزي

الحديث عن باريز ، حديث عن الحياة نفسها على اختلاف وجوهها وفروعها ، واشكالها ومعانيها . فهو – كالحياة – قلما ينتهي الى نقطة معينة ، وقلما يبتدئ من نقطة معينة ايضاً . فقد تكون بدايته من البداية . وقد تكون من نقطة الوسط ، كما قد تكون نهايته من اية نقطة ، الا من واحدة اسمها نهاية ، اذ لا وجود « للنهاية » في بلد ضمت اطرافه الكون باجمعه ، وجمعت انحاؤه اسمى معانيه واحطها . ويخطئ كل الخطأ من يزعم ان باريز هي مدينة اللهو ! ولعل التعبير قد التبس على هؤلاء فخلطوا بين المرح واللهو ، وشتان بينهما ! اذ باريز ابعد ما تكون عن اللهو ؟ بل هي مدينة الجد ، والجد باوسع وارحب معانيه ، حتى المرح في هذه المدينة يتخذ شكلًا جديًا لان باريز باقصى الحاجة اليه .

والحاجة بالنسبة للمرء هي ابداً الجد كل الجد . فنظرة حتى خاطفة الى هذه الوجوه التي يطالعها المرء سواء في المترو ام في الاوتوبيس ام في اي مكان ، تعرّفه ان حياة هؤلاء الناس تتلخص في هذه الآونة بكلمات : الكدح الدائب المتواصل في سبيل الحياة ؛ النضال المستمر في سبيل الحصول على الخبز للاحتفاظ بالامن فحسب ؛ النضال في سبيل مكافحة الجوع والعجز والموت ؛

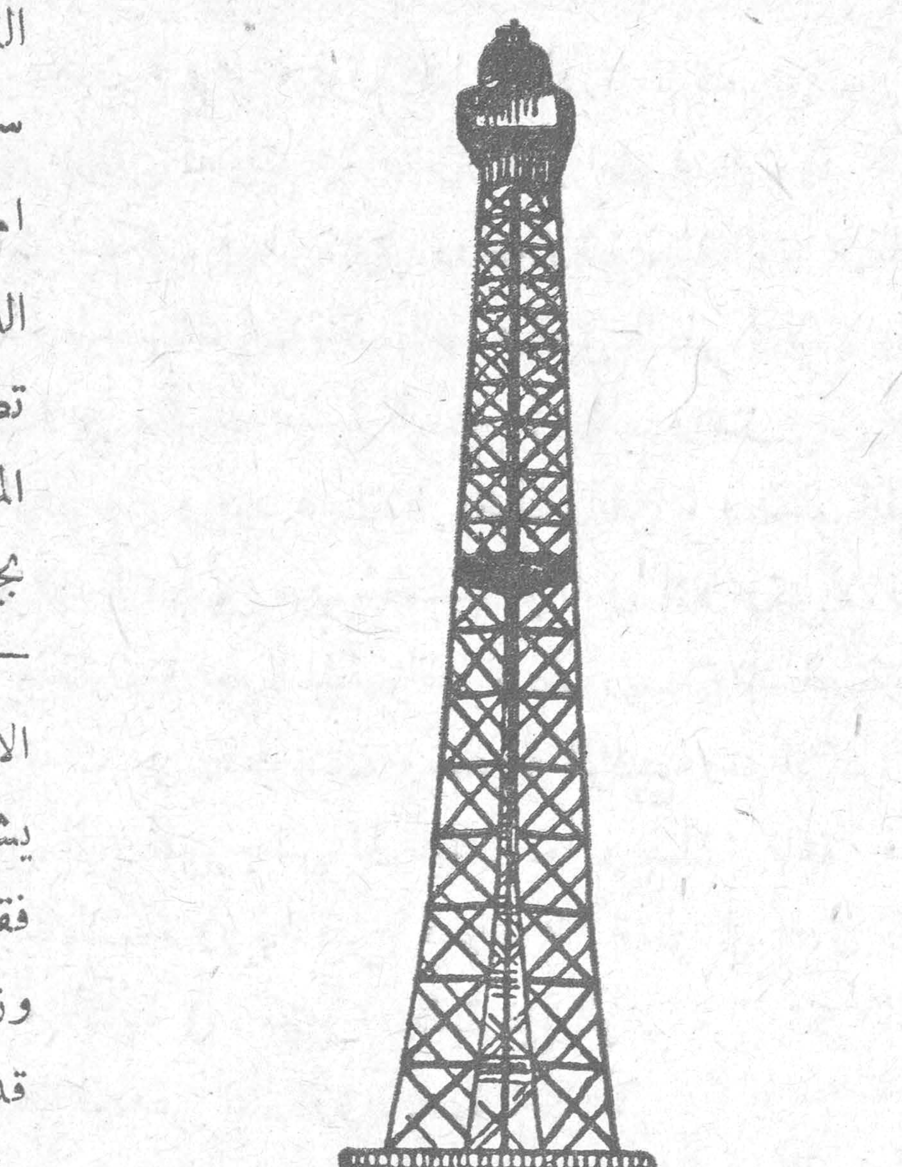

تلك هي حياة الكادحين المناضلين الجادين في كدحهم ونضالهم في باريز ؛ اولئك الذين يأكلون خبزهم من عرق جبينهم ؛ ويعلم الله انهم كثيرون .

والامر الذي يسترعي الانتباه حقًا في باريز ، هو دور المرأة في هذه المرحلة الخطرة من تاريخها – اي باريز – ودخولها العملي المباشر في مختلف ميادين الحياة بصفتها عضوًا عاملًا في المجتمع تكدح وتناضل في سبيل القوت كما يفعل الرجل تماماً . فهذا العدد الغفير من النساء اللواتي تصدفهنّ سواء عند نزولك سلالم المترو – احدى عجائب باريز – ام عند صعودك اياها ، ام عند لفك الدورات والمنعطفات « اللامنتهية » التي تصلك بالخط الذي يبلغ بك مكانك المقصود ، ان هؤلاء النسوة يلفتن نظرك بجدهن واسراعهن وهندامهن البسيط – وهو ابعد ما يكون من مظاهر الاناقة والبحبوحة – وتلك الاثقال التي يشلنها اما بايديهنّ واما على ظهورهن . فقد يتفق لك ان تبصر فتاة لا يبلغ وزنها مقدار الخمسين كيلو مثقلة باعباء قد يزيد وزنها عن العشرين . ولكن رغم هذا كله ، ورغم الاثقال على نوعيها التي تحتملها المرأة الفرنسية خاصة من تنتمي الى الطبقات الشعبية منها ، فان طبيعتها قد استطاعت بحكم الضرورة ان تألف هذا النوع من الحياة ، وان تروّض نفسها عليه ، لان التجارب القاسية الجبّارة التي مرّت بها خلال هذه الحرب ، قد علمتها ان تتغلب على كل ضعف قد يستولي عليها من جرّاء المصاعب التي تلاقيها ؛ لان استرسالها الى الضعف والاتكالية قد يسبب لها مصائب ، الجوع بدايتها ، والتبذل والزلل نهايتها . (وسأتحدث في مقال آخر عن هذه الناحية من حياة باريز .) وذلك لان الاوضاع الراهنة في باريز ،

تجعل كل انسان موكولاً بنفسه ، فانت لا محالة هالك اذا ما تدبرت امرك باعتمادك على نفسك . والمشكل في الامر انك تهلك دون ان يدري بك احد ، ودون ان يلتفت اليك احد . فيا له من امتحان جبّار للفرد يكشف عن اعمق اعماقه واخفى خفاياه ، فيظهر محاسنه ، كما يفضح (بصورة علنية مفضوحة) مساوئه وعيوبه. ومن هذه المساوئ التي فضحها افراط الفرنسيين في استرسالهم الى حياة الفردية هذه ، فوضى المعيشة المنتشرة في البلد ، الناجمة عن فوضى احوال السوق وعدم تنظيمها على شكل قد يخلق بعض الاستقرار في هذه المعيشة ، وبعض الطمأنينة في نفوس من لا يرغبون خوض غمار السوق السوداء . فأسعار الاكل والحاجيات مثلاً ، لا تمارس بنسبة واحدة حتى في المطاعم والمحلات التجارية المصنفة من الدرجة الاولى. فكل من هذه المطاعم والمحلات ، يفرض على الزبائن السعر الذي يراه ملائماً لمصلحته فحسب ، ضارباً عرض الحائط جميع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى . ومن أمثلة هذه الفوضى ايضاً ، هذا المثل : لقد فرضت الحكومة على كافة السوق تنزيلًا مقداره ١٠٠٪ . فماذا صنعت المطاعم الثانوية حيال هذا الفرض ؟ فهي عوضاً عن ان تنصاع لامر الحكومة هذا ، لجأت الى حيلة خبيثة ، زادت في مدخولها ١٠٠٪ عوضاً عن ان تنقصه ١٠٠٪ . وخلاصة هذه الحيلة ان صاحبات هذه المطاعم (أعظمها تديرها نساء في باريز وبعض الضواحي) قد اشرن الى هذا التنزيل سواء على ابواب مطاعمهنّ ام في مستهل البطاقة التي تحمل اسماء المأكولات وبجانبها اسعارها . لكنهنّ اغفلن عن قصد ذكر الـ ١٠٠٪ المخصصة للخدمة. فاذا حان وقت الحساب وهممت بدفع ثمن الغذاء ، طالبتك الخادمة «بالسرفيس» ، مع ان القائمات على خدمة المطعم هنّ صاحباته ؛ فتتبين بعد ذلك ان السعر الذي دفعته ثمناً لهذا الغذاء ، قد زاد ١٠٠٪ عن سعره الاساسي .

ومن هذه المساوئ ايضاً سيئة كبرى بارزة اليوم عند معظمهم : هي فقدان حس الجماعة فيهم ، او بتعبير اصح ، فقدان الحس الاجتماعي فيهم ، هذا الحس النبيل الذي يوطن في كل فرد العقيدة بانه من المجتمع واليه . فكل فرد هنا يعيش لنفسه فحسب وكأنه يقول: من بعدي الطوفان. واثر انحراف الفرنسيين الى هذه الناحية الخطرة من الحياة ظاهر وجلي في معظم تصرفاتهم وشتى مرافق حياتهم السياسية منها والادبية والاجتماعية . فكل فرنسي يأبى الّا ان يكون له رأيه الخاص في السياسة والادب والاجتماع . وسرعان ما يغير اتجاه هذا الرأي اذا ما اتضح له ان هنالك جماعة من الناس يرون ايضاً هذا الرأي او شبيهاً به . ومن هنا نشأت هذه الاحزاب والمؤسسات السياسية وغيرها في فرنسة التي لا يحصى لها عدد.

ان طبيعة بعض الافرنسيين شبيهة بجوهم الاقليمي، اي انها في تغيّر وتحوّل دائمين . فانت لا تكاد تخرج الى نزهة وقد ايقنت كل اليقين ان الصحو هو الطقس الذي سيلازم ذلك النهار ، حتى تباغتك السماء بغيومها وبروقها ورعودها وامطارها التي تأخذ بقذفك بسيولها الجارفة ، وقد تستمر ساعات على هذا المنوال .

باريز في ٢٨/٧/١٩٤٧

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة: حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني
ابتهاج قدوره
رضى جريديني
لي بدر

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

مدير التحرير العام : يوسف الخال
مدير الادارة العام : فؤاد بدر

الادارة : بيروت شارع فينيقيا-بناية صعب .
العنوان : دار الكتاب - ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان
الاشتراك : في سوريا ولبنان ١٥ ل.ل.س - في العالم العربي جنيه ونصف - في الخارج عشرة دولارات - تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية او شكاً مصرفياً باسم «دار الكتاب» او بواسطة وكلائنا العامين .

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل.ل.س ، وفي الخارج ٥٠ ل.ل.س.

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث.

رؤى عن ميكال انجلو

للأستاذ عبدالرحمن اللبان

لنحطم سلاسل الزمن ونفك قيوده فنتحرر ، ولنفترض ان العصر واحد من العصور الخوالي ،وليكن القرن الخامس عشر.

ففي ذلك القرن كان البابا حاكم الدنيا القديمة ، في الغرب ، واميرها المطلق ،يحكم بما يشاء وكيف يشاء ويسري حكمه على كل من تبعه ، لا فرق بين سيد ومسود ، ملك ومملوك .

وكانت سلطته هذه أبعد من ان تصلها ألسنة المتمردين الناقمين او تمتد اليها أبصار احد من الناس.

وذات يوم من الايام سمع البابا أن فناناً فذاً ، قلما تجود الحياة بمثله ،يعيش في فلورنسة – تلك البلدة الطيبة الهادئة حيناً الثائرة احياناً – فهتف بنفسه هاتف المجد ، ولعبت بخلده انامل الخلود ، فرغب اليه بالمجيء ، فأتاه ودخل روما الحاضرة ، فأبصر به اهلها فسألوا : من هذا ! ؟

فقيل لهم :

– ميخائيل انجلو بوناروتي .

☆

ورحب البابا بهذا الشاب الغريب الزي ، المحطم الانف ، الكثيف اللحية ، يسير في رواقه دون وجل ، غاضب على كل انسان ، حاقد على كل شيء . وقد أظهر يديه حتى اذا حاذى صاحب القداسة انحنى تبعاً لعادة سائدة ثم انتصب من جديد يحادثه وجهاً لوجه بصوت متزن النبرات ، ثابت الجرس ، فكانت الاذرع والايدي بحركاتها العديدة تدل على ان كلاميهما كلام خيالي انطوى على مشروع خاص لانشاء نصب ضخم فريد.

وبعد ساعة او ما يقربها التفت رجل الدين الى رجل الفن يقول :

– وكم تبغي أجراً لعملك هذا ؟

– مئة الف « سكودي » .

– فاذا جعلناها مئتي الف .. اتوافق ؟ هيا ... إبدأ بالعمل .

– إنه لكرم من الكنيسة فذ ، دون شك .

☆

رأس بريشة الفنان ميكال انجلو

خرج ميخائيل انجلو يقتطع الرخام كما يشاء ويقده تماثيل كما يهوى ، ويعمل ليل نهار دون راحة او قيلولة ، وفي نهاية الاسبوع يتجه الى خزينة البابا ويدخل عليه دون استئذان فيستوفي أجره ويجد في ملمس الدراهم برودة تلطف حدة تعبه وتهدأ اعصابه المنهوكة حتى اذا استقلت « اورورا » الفاتنة عربتها الذهبية فجر اليوم الثاني تململ الشاب في فراشه ثم نهض مفعماً بالنشاط والقوة ، على ثغره ابتسامة المؤمن بنفسه ، المحب للحياة لا شغفاً بها بل لانها حقبة من الزمن تفسح له مجال الخلق والابداع .

وراحت الايام تخب خبباً خفيفاً كأنها تتنقل على وقع مطرقة انجلو وايقاعات ازميله ، وتتساقط شظايا الرخام هنا وهناك فتتحرر التماثيل جميلة حية ، قوية ، مؤثرة ، تتحدى

بشكلها وجبروتها الانسان وعظمته وتشمخ بأنفها نحو الخلود.

وظلت الايام على منوالها هذا الى ان خرج من الظلمة رجل من اولئك الذين خلقوا للحياة في الظلمة فعرقل سيرها ونمّ على انجلو وأسرّ الى البابا كلاماً خاصاً لم يسمعه احد اذ ذاك ، ولم يعلم بنتيجته سوى شخص واحد فقط هو الذي يعرف خبايا الاحاديث المشابهة – وخازن المال هذا – كما لا يخفى على احد – هو دائما القسم الذي لا ينفصم عن جريمة السلطة .

وغدا من الصعب على انجلو ان يجد سبيله ممهداً الى الاعتاب المقدسة ، فأخذت الدراهم تخف بين يديه ويخفت رنينها ، وماطله المسؤولون وتأخروا عن موافاته بحقه يوماً اثر يوم الى ان واجهه خازن المال بقوله :

– لدي من قداسته امر بطردك فهو لا يود رؤيتك ابداً ! .. أنا اعرفك جيداً واجالك ولكنها الاوامر العليا.

ومادت الارض بكل شيء الا بميخائيل انجلو ، وأحس بحرارته ترتفع وترتفع ، وبصدره يجيش بالغضب والحنق . فنظر الى الخازن زاماً شفتيه ، رافعاً بأنفه الافطس المحطم ، وقد ارتجت لحيته واهتز شاربه الغزير الاشعث وانفرجت شفتاه عن لعنة لو عرف معناها المسؤولون لتبدل تاريخ الفن تبدلاً خطيراً ...

وفي اليوم الثاني نشر البابا بين يديه ورقة عليها كلمات قليلة كتبت بخط رجل عصبي حانق :

« ايها الاب الاقدس ،

لقد طُردتُ من قصرك في هذا الصباح وبأمر من قداستك ، فلئن احتجت اليّ مرة اخرى ، عليك ان تبحث عني في مكان آخر غير روما . »

وباع انجلو ممتلكاته وحوائجه ثم امتطى جواده الى مدينة الازهار .

وفي فلورنسة يحترم الاهل رجالهم ، وميخائيل انجلو رجل تضن بمثله الآلهة ، فلا غرو ان دافع عن نفسه ودافعت عنه المدينة بكاملها . فحين وصلت رسلُ البابا تطلبه – بالقوة اذا اقتضى الحال – فهمت ان شيئاً مثل هذا صعب ، وان أية يد تمتد اليه سوف تقطع ، واي رجل يقترب منه بسوء سيلقى حتفه دون تردد . انه لجميل ان يشهد المرء نزاع الفن والدين في شخص احبَّ كليهما ... ولكنه فضل الفن ولم يخف ...

*

تساقطت على فلورنسة رسائل روما وتتالت تُطمئن الرجل على العودة الى الحاضرة وقد كتب البابا في احداها الى حاكم المدينة يقول :

« ان ميخائيل انجلو المثّال ، الذي تركنا دون انذار او اهتمام بنا يخاف فيما نعلم ، العودة . اننا لا نضغن عليه ولا نحقد لاننا نعرف عادات أمثاله من الرجال واخلاقهم . فباستطاعته ان يجلأ بكل ظن يظنه بنا . كما اننا نرغب في تذكيرك بأنه ينبغي الاذعان لنا ولارادتنا ، ولذلك نسألك ان تعده باسمنا ان هو عاد الينا فانما يعود حرّاً ، مؤمّناً ، ونرحب به بالشعور الحار الذي كنا نضفيه عليه قبل ان يرحل » .

ورسالة كهذه ثقيلة الوطأة دون شك على حكام فلورنسة ، وقد ادرك انجلو انه ان اهملها لحقته أشر الخطوب ، ولما وصلت الرسالة الثانية ارسل الحاكم وراء انجلو ليقول له :

– انك عاملت البابا كما لا يجرؤ على معاملته ملك فرنسا

التتمة في الصفحة ٤٢

آدم ● من لوحة للفنان عن خلق الانسان

زارت مندوبة صوت المرأة مخيم المنجدات في ضهور الشوير بلبنان وهـا هي ذي تنقل الينا بعض ما عكس في نفسها من انطباعات :

خطوة الى الامام ..

ما الفائدة من اصدار الكتب والمقالات الحافلة عن فوائد الرياضة واساليب التمرن عليها اذ كنا نكتفي من ذلك كله بالقراءة او التفرج على الصور . اذن هيا الى الحياة العملية وانظري يا سيدتي كيف ان الرياضة بفروعها المختلفة تخلق لا اجساماً جميلة فحسب ، بل جيلاً باكمله يتمتع بقوة الجسم والخلق . ولا شك بان الرياضة هي بمثابة مدرسة جافة يتعلم بها الفرد التعاون والتضحية والاتكال على النفس .

والحياة الكشفية هي الفرع الرياضي الاول الذي بواسطته نحصل على معظم تلك الفوائد مجتمعة معاً . وهي معدومة لفتياتنا .

ولا ادري لما لا نستيقظ لهذا النقص ، بل نترك امهات المستقبل يقضين فصل الصيف متنقلات بين المقاهي والبيت . فنحن لا نرى مثلاً اي عائلة تذهب برحلة كشفية في الجبال وبين الاحراج ، وان صادفنا عائلة ذاهبة للنزهة فتكون الرحلة لتمضية النهار في الاكل والقعود في القهوة . وهكذا تنشأ الفتاة خاملة وتموت خاملة .

لن احاول الاكثار من التبشير عن فوائد الرياضة ، بل ساذكر لكم شيئاً عن حركة جريئة جديدة تحاول الوصول الى ما ذكرناه . الا وهي الحركة الكشفية التي نظمتها جمعية المنجدات . ونشاط هذه الجمعية يتعدى حقولا كثيرة في بيروت .

اما في الصيف فقد اقامت مخيماً كشفياً نصبت خيامه على رابية مكسوة باحراج الصنوبر في ضهور الشوير كبرى مصايف لبنان .

بدأ المخيم الاول في الحادي والعشرين من تموز الماضي ، وكان عدد الاعضاء يربو عن الخمسين فتاة من

منظر عام للمخيم . وترى الخيم منصوبة بين اشجار الصنوبر

منظر عام للمنجدات اللواتي اشتركن في المخيم هذا العام

مختلف انحاء لبنان وسوريا وفلسطين . وقد كنّ جميعاً خاضعات لبرنامج يومي نظمته الهيئة العليا للمخيم برئاسة الآنسة سلوى زغيب.

وقد زرت المخيم في الصباح الباكر فكان اعجابي كبيراً بالمنجدات حينما رأيت كل واحدة منهن منهمكة باعمال الترتيب والتنظيف ، هذه تكنس الخيمة واخرى تقطع الحطب لتشعل النار ، وتلك تنظف الصحون . وما ان دق جرس الصباح حتى كان كل شيء منظماً في مكانه ، فتراكضت عندئذ المنجدات الى تناول الفطور ثم الى الاجتماع الصباحي حيث تلقى عليهن محاضرات وارشادات اخلاقية وعلمية يتخللها مناقشات حول مواضيع مختلفة بين المنجدات والهيئة العليا .

وقد دام المخيم زهاء اسبوعين . فحبذا ان تعم امثال هذه المخيمات في جميع انحاء العالم العربي ، اذن ، لكانت خطوة الى الامام نحو حياة اجتماعية افضل وأرقى .

للدروس الفنية اهمية كبرى . وها هنّ يستمعن الى بعض الارشادات

المنجدات في الاجتماع الصباحي . وهنا تراهن ينشدن التراتيل والاغاني

وللرياضة طبعاً نصيب وافر من برنامج المخيم

لمحة خاطفة عن :
جان سبستيان باخ

للآنسة ماغي أشقر

رجل ادرك بوحي من سليقته خفايا الموسيقى وغوامضها ، وراح يسترسل بالاناشيد والالحان السحرية ، فاذا بنشوى تستولي على السامع ، وهي نشوى طارئة عن سبيل التفاؤل المسيطر على الحانه .

ولطالما عارك باخ الدهر ، وذاق حلوه ومرّه ، فاستنتج من خبرته الواسعة آراء وحكماً ونظريات صائبة يرددها كل انسان ويتمنى عند استماعها لو انه ادركها قبل هذا الاوان . وهذا التضامن مع شخصية باخ عائد الى حالته الالهامية عندما يؤلف الالحان المطربة .

الحانه متوحدة حتى لا انقسام لاجزائها . ترقى بجملها الى تلك الحالة الالهامية السامية التي حاولنا ان نقترب اليها مراراً . فكل ما تنبئ به نفسه وتتمتم شفتاه من كلمات ومقاطع تولد مجرى متصلاً ينقل الينا تيار اهتزازه وارتجافه .

واذا بنا نضطرب لما كان يضطرب به باخ قبل ثلاثمائة سنة ، فنفرح لنجاحه ، ونتألم لاخفاقه ، وتترنح نفسنا ابداً كما ترغب نفسه بين الرغبة والرهبة والامل والقنوط . هذا هو مفعول تلك الروعة الجبارة التي تسيطر على مجموعة تآليف باخ فوق العوامل العقلية والمادية فتنقلنا الى جوها الصافي . فهو كما يقال عن المتنبي « ينطق بالسنة الحدثان ويعبر عن افكار كل انسان . » وفوق هذا كله ، فإن ادبه الموسيقي شامل عام .

لقد انشأ باخ مؤلفاته في وسط العصر الثامن عشر ؛ ذلك العصر الذي تأثرت فيه المانيا بثقافة فرنسا الموسيقية بواسطة « غلوك » Gluck الذي قضى ردحاً من الزمن في الربوع الافرنسية وحمل فيما بعد الى اجواء المانيا الرسالة الافرنسية الجامدة ، فحولها الالمان الى موسيقى خالدة . ومع ذلك فان تلك المؤلفات تمتاز عن ذلك التيار الادبي العام الذي شمل العصر كله ، اذ ان الخيال المغالي والحساسية المفرطة قد اصبحا البدعة السائدة والقاعدة الاساسية في المانيا . في حين ان فرنسا كانت تمتاز في ذاك الوقت بجدب الخيال وركود الفكر . وقد اتصف الادب الالماني في تلك الحقبة بتأليف الاسفار الشخصية التي تعبر عن المشاعر الخاصة دون ما اكتراث بالحقائق العامة او بالطوابع الانسانية . ويمكننا ان ندعم اقوالنا بتعريف قيم عن سائر تآليفه . ولكن نحن نعلم ان كل مجموعة من تآليفه تحتاج في تحليلها والتعريف بها الى مقال خاص على الاقل . ولكن ينبغي ان نساير - ولو موقتاً - روح السرعة السائدة في هذه الآونة فنكتفي بلمحات خاطفة .

ان الحان « القداس » تظهر لنا نفس باخ تائقة الى التحليق نحو الخالق ، فيخيل لسامع القسم الرابع وهو الملائم لوقت « قانون الايمان » بالذبيحة الالهية ان ارتفعت الالحان المحزنة الكئيبة التي توحي للانسان عدم استحقاقه لموت المسيح على خشبة العار . واذ يواصل سيره في تأليف قداسه ينعتق شيئاً فشيئاً من هذا الجو المحزن وينقلنا الى جو اسمى وابهى حيث يلمع وميض الرجاء في حياة اسعد من التي نعيشها والاستسلام لمشيئة الخالق . اما فيما يختص باسلوبه فالمعاني عذبة رشيقة والتأليف واضح غني بالعبارات والنوطة المزخرفة التي ترفع الستار عن بحر ذاخر بالموسيقى في نفسية باخ النبيلة . فالحانه ، كما قال عنها جورج دوهاميل في محاضرة عن باخ القاها في باريس سنة ١٩٣٧ - قد خلقت لتمجد خالقها لما هي عليه من نقاوة السريرة وصفاوة العقيدة ، وهي تنعم بشيء من الميلوديا السحرية التي تذهب بمكامن القلوب .

ثم تأتينا مأساة « الالام حسب القديس متى » وهي تنقسم الى قسمين واضحين . ينتهي الاول عند القبض على المسيح ويبدأ الثاني بجلسة قيافا حتى قبر المسيح . وقد ألف باخ هذه المأساة سنة ١٧٢٨ في ليبزيك . ونحن نرى تعبيراً واضحاً جلياً عما اكتنزته نفس ابن الانسان طيلة مروره على الارض من الفضائل السامية والاندفاع الحار الجياش في سبيل خلاص البشرية .

واما فيما يختص « بتوابعه » فهي آية سحرية في النظم الموسيقي قد فرغ فيها المؤلف عصارة قلبه واهدافه السامية وتفكيره المتقد وذكائه الفذ . ان تآليفه

للارغن غاية الجمال الموسيقي والتناسق الفني اللذين يكونا منها مآثر وصفية خالدة.

وهو يصف في «التوكاتا» مثلاً طريقة التطاحن في نفس أبيَّة بين الخير والشر، وهذا التعريف النفساني الشائق النادر المثيل يظهر لنا في آخر الامر تغلب الطبيعة الجيدة على الدوافع الحيوانية في النفس البشرية. وهذا مما يثبت لنا تفاؤل باخ وارتياح نفسه الى كل ما يتأتى عليها من الهواجس والفرح — كما لاحظنا — من العوامل الطبيعية في الحانه فبينما تعانق تآليفه اعلى ذروة من ذرى الفرح يشعر باخ ككل نفس بشرية بوجوب الحزن ولو قليلاً لان وجود الحزن في النفس يثبت مكانة الفرح فيها فيسمعنا انيناً رفيعاً تكاد تتفتت منه الاكباد. وهو في كثير من الاحيان يصل الى تصوير موقف شديد التأثير دون ذلك الضجيج والعجيج الذي لا يقنع باقل من اتخاذ السماء والارض شاهداً على احاسيسه الخاصة وعواطفه الشخصية كما كانت بدعة عصره. وهكذا ظل باخ — رغم انه كان يقول عن نفسه انه ليس من رجال الموسيقى — احد مؤلفي عصره الافذاذ والوحيد تقريباً. ونحن لا نغالي اذا جزمنا بان مؤلفاته الفخمة ولا سيما «التوكاتا» هي تحفة في الفن والاسلوب والتحليل النفساني ستبقى ما بقي في العالم ذوق مستعذب طعم الموسيقى الرفيعة ويتوق الى فهم الغازها المبهمة.

وقد قال عنه شوبن فيما بعد: «انه قوت الموسيقى» ونحن لا نرى سبباً لان نناقض هذا القول. فهو اكثر من قوت الموسيقى. انه مبتكرها والموحي التأليف لجميع الموسيقيين الذين اتوا بعده.

ديك المحدي في ١٣ يوليو سنة ١٩٤٧

عرفان الجميل

للسيدة سلوى محمصاني مؤمنه

تتغالب الانسانية، وتتعارك في تيارات النظم ومهب الاراء. فتفور الاهواء وتهيج النزعات، وتهمس الروح الصادقة همستها المصلحة فتفنى النفعيات وتتلاشى الاباطيل في هاوية العدم، لتبقى همسة الاصلاح خالدة على الدهر تعلم السمو والكمال للانسانية الحائرة.

وان المرأة في نهضتها اليوم لن تنسى ما سمعت من صوت رفيق في ليلها الساجي، فكان يردد في السحر همسات الروح المخلصة لتكون الحداء المؤنس لسير ركب المرأة وهي في صحراء الجهل بين اطياف الاوهام وغياهب الاضاليل.

وان صوت الروح لموقظ للروح فقد سار ركب المرأة من بيداء الاسترقاق الى نور النهضة المباركة.

وكان الفضل لاصحاب الصوت الموقظ ولما يصدر عنه من اخلاص وعقيدة وايمان وتطلع الى التقدم والنهوض.

وان المرأة لذلك ترحب بقدم السيدتين الكبيرتين: سلمى صائغ وماري يني عطاالله. ترحب برجوعهما الى بلاد عملتا لخدمتها وجاهدتا لرفع شأنها، وكانتا ممن نفح الشجاعة للمرأة لتخطو الخطوة الاولى في سبيل التحرر من ربقة الجهل وما يستتبعه من ذل ومهانة.

فقد أذنتا في فجر النهضة بوجوب اعلاء مستوى المرأة، وقادتاها لتكون مساوية للرجل مشاركة له في حمل اعباء المسؤوليات العظمى في خدمة الوطن واصلاح المجتمع.

لقد غابتا عن الوطن مدة من الزمن فلم يكن النأي ليبعد عنا آثارهما الادبية. ولم تكن المسافات لتنسينا امهات النهضة النسوية في العالم العربي.

وما زلنا نرقب رجوعهما لتستلهم النهضة قوة في الجهاد الوطني نحو المثل العليا من الرفعة والمجد. فنحن نرغب ان يصل الوطن الى التحرر الحقيقي المنشود، التحرر من التيارات الغربية الجارفة في العقائد والعادات، والتحرر من الاهواء الذاتية الاثرة، والتحرر من التناحر والتنافر فنكون — كما نرجو — امة متكاتفة نشكل كياناً فرداً حراً كريماً نبيلاً، نبيلاً في روحه ومنهجه واهدافه. لانتقيد باطماع ولا نغترف من مدنية الغرب بدون غربلة لما فيها من القيم فالنجاح لا يتوقف على التقليد والاقتباس بدون روية وتمحيص. ولايتوقف على الشكل بل على الكيفية والجوهر فلا يجب علينا نحن النساء ان نتخلى عن قيود الاجتماع الخلقية التي عرفها الشرق والتي تضفي على المرأة الشرقية روح الخفر والصيانة.

فلا سبيل الى ان ننهض بامة من كبوة الضعف وذلة الخذلان الا بقوى معنوية وايمان راسخ بالاهداف المشتركة يدفع الافراد والجماعات الى العمل المفيد، ويبعد بهم عن عوج الميول ليعلوا بخلقهم الى الكمال العقلي والسمو الروحي. ولن ترقى امة ما لم تعرف فضل المصلحين من ابنائها فتستطيع ان تستكشف كوامن الشخصيات القوية في المواطنين ذكوراً واناثاً، فتعمل على مساعدتهم وتبريزهم ليقوموا بالخدمات اللازمة، وتعمل على تنظيمهم وتكريمهم في الحاضر القريب قبل ان يكرمهم التاريخ وتعترف بفضلهم الاجيال في المستقبل البعيد.

فعنوان المدنية الصحيحة مدى ما يصل اليه مصلحوها من التنظيم.

وعنوان المدنية الزائفة مقدار ما يستعلي به النفعيون من التبجيل فوق اشلاء الشعوب.

الشخصية : نداء الى الجيل الطالع

رضيّة ألمن ريحان

لا تنشأ الشخصية إلا في جو يتمتع فيه كل فرد بالحرية التامة . ولا اعني بها التطرف والاباحة بل الحرية التي يرافقها الشعور بالمسؤولية نحو المجتمع ، الحرية في ان يعتقد الانسان ما يشاء ويدافع عن اية قضية اجتماعية يرى فيها الصالح والخير له وللغير فينمي بذلك شخصيته ويمرن ذكاءه . غير ان الحرية في بلادنا لا تزال راسفة بالقيود ، فلا نجرؤ ان ننتقد اي فكرة او عمل او ان نشق طريقاً جديداً لئلا نغضب هذا او ذاك . ونتيجة ذلك اننا لا نرى عندنا الشخصيات العظيمة إلا فيما ندر . نصرف جهودنا في المجاملة والمداراة ودرء غضب المحافظين على القديم البالي . حرروا انفسكم ايها الشبان والشابات فقد بدأ عصر الحرية العالمية ولا نرى امامنا إلا فلول جيوش الظلم والاستعباد . افصلوا بين الاشخاص والمبادئ وايدوا مبدءاً تعتقدونه صالحاً وحاربوا آخر تعتقدونه فاسداً غير خائفين زيداً او عمراً . النصرُ للحق والصالح .

وتنشأ الشخصية وتنمو بفعل المجتمع او البيئة التي نربى فيها . مجتمع البيت اولاً فمجتمع اللعب والمدرسة ثم القهوة والنادي والمكتب ثم الجريدة التي نقرأها والاذاعة التي نسمعها . كل هذه تكوّن المجتمع الذي يبلور اخلاقنا ويبني شخصياتنا . وساقصر كلامي هنا على البيت اول المجتمعات واقواها فعلاً . هو حقل المرأة وميدان عملها . ذلك العمل السامي الذي تقدسه وتكرس له معظم حياتها . تظهر فيه فنها وعلمها وقدرتها . على انها لا تستطيع القيام بدورها هذا على احسن وجه ان هي لم تستعد ولم يسمح لها بالاستعداد له على طرق حديثة علمية . لقد منع الرجل المرأة من الاتكال على نفسها ومساواته في الواجبات والحقوق فضمرت شخصيتها وهزلت وتحطمت لان الشخصية لا تنمو إلا بتحمل المسؤوليات والتعامل مع الناس والاختبار . فكيف يمكن من عزلت عن المجتمع وقصرت همها على الطبخ والتناسل كيف يمكن هذه ان تربي الاولاد التربية التي يتطلبها هذا العصر ؟ لقد مضى عصر المرأة الرجعية والحمد لله . على اني لا احبذ المسترجلة المتطرفة بل امقتها . فانا شرقية اعتبر الرجل راس البيت والمرأة محورَ ذلك الرأس يكمل الواحد منها الآخر . ولذا فاني اطالب برفع مستوى المرأة في الشرق وتقوية شخصيتها بالحرية المتزنة ومجابهة المسؤوليات على انواعها . حينئذٍ وحينئذٍ فقط يمكنها ان تربي اولادها في بيت يكوّن فيهم الشخصية الفذة .

واطالب كشرقية بنسخ التقاليد القديمة من البيوت وانتقد استعمال العصا والقسر والتخويف والتهديد ، لكنني لا اريد الفوضى في البيت يتبع الاولاد فيه اهواءهم دون رادع كلا البيتين سيء لتكوين الشخصية . فالمطلوب تهذيب دون قسر وحرية دون اباحة .

ان العصر الحاضر يتجاذبنا فيه عاملان : عامل التعاون والاشتراك وعامل التنازع والاستئثار وان الشخصية لتنمو في جو التعاون وتتحطم وتختنق حيث التنازع المرتكز على الانانية . ذلك لان التعاون يتطلب صفات المسالمة والحب والرغبة في الخير اما التنازع فيدعو الى الحسد والكراهية والانانية .

بالتعاون تسمو اخلاقنا ويتسع افقنا فنخرج من دائرة الاسرة الواحدة والقرية الواحدة والمدينة الواحدة الى العالم الواسع نتخذه وطناً لنا نعنى بشؤونه ونعمل ونجد لتقدمه ونحارب الرذيلة فيه ونخدم حيث تلزم الخدمة . بهذا تنمو شخصيتنا وتسمو وهذا التوسع هو ما وصل اليه الذين سمت شخصياتهم في العالم . فان جوتيه الفيلسوف الالماني الذي ولد سنة ١٧٤٩ كانت حياته حافلة بالاختبارات والمسؤوليات مما جعل المؤرخين يلقبونه برجل العالم لا رجل بلد واحد ، كان يهتم بما في وسط افريقيا كما يهتم بما في المانيا نفسها . ويدرس البوذية الهندية كما يدرس شعر بيرون . ويهتم بشؤون العالم وغيره . حتى انه لما بلغ الثمانين من العمر وكانت اوروبا تتحدث عن ثلاثة شرايين للملاحة : قناة السويس وقناة بناما وقناة الدانوب والرين ، قال في شيخوخته ومرضه : « اود لو اعيش خمسين سنة اخرى لارى اتمام هذه المشروعات الكبرى التي تربط العالم وتقرب الشعوب وتمكن اواصر الصداقة بينها . »

واسمحوا لي ان اقول ان روح التعاون والتوسع الذهني هذه تنقصنا كثيراً ويجدر بكل مدارسنا ان تعنى بغرسها في التلميذات والتلاميذ . فالاطفال بطبيعتهم انانيون في طفولتهم ونحن ما زلنا من هذه الناحية اطفالاً لم نعتد العمل مع الغير والخدمة العامة ولم نتدرج من الانانية الى الغيرية والتعاون .

وانه ليحزننا ان نرى شابات وشباناً بقيت انانية الطفولة عالقة بهم فلم يوسعوا السلسلة الضيقة ليخرجوا بعقلهم وعاطفتهم الى العالم الواسع ، يطالعون الجرائد والمجلات لرؤية الصور و معرفة اخبار الجنايات والقيل والقال . او قراءة الروايات والقصص المتسلسلة ومنهم من لا يقرأ بتاتاً بل يقضي وقته او يقتله في القهاوي وامام موائد لعب الحظ . هؤلاء شخصياتهم جوفاء لا يعرفون كيف يتحدثون في شأن عام ولم تستثر عقولهم بدراسة تتعلق بالوطن والعالم . ليست لهم برامج مالية او ثقافية او اجتماعية . فما اكبر الفرق بينهم وبين ذلك الانسان الراقي الذي تأثرت شخصيته بالتعاون والذي يهتم بالشؤون العامة العالمية ويعرف الشيء الكثير عن الفلاح والعامل والمشكلات السياسية والاجتماعية ويضن بالدقيقة الواحدة ينفقها في التوافه من الامور .

وللشخصية مقويات منها المسؤولية ومنها الثقافة فلتعود كل ام ابنها تحمل المسؤولية والشعور بها ومجابهة الامور ، لتعوده ان يتحملها وحده متكلاً على نفسه ، ولنتحملها وحدنا كشعب على عتبة عصر جديد . فلا نلوم غيرنا في كل امر ولا نتكل على غيرنا في حل مشكلاتنا . ان المسؤولية والمصائب هي تلك الكسارات التي تكسر القشر عنا فتصل يد الاصلاح الى ما في داخلنا من لب .

والثقافة بعد المسؤولية من مقويات الشخصية . وهي صقل داخلي للشخصية يكتسب بالقراءة والدرس والاختلاط . لا قراءة السخافات والتفاهات التي لا يرضى بها غير من لا تزيد سنه العقلية على عشر سنوات وانما قراءة الكتب والمقالات والجرائد التي تزودنا بالاخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتغير بها العالم كل يوم وذلك لكي نتغير نحن فلا نبقى جامدين في عالم متغير . فالتطور والتغير سنة الحياة والنمو والشخصية النامية لا ترضى بالركود ولو كان هذا الركود كمالاً .

وللشخصية دعائم ثانوية لها اهميتها . منها المظهر الخارجي ومنها طرق المعاملة او ما يدعى

التتمة في الصفحة ٤١

كيف يتزوجون في الحجاز؟

بقلم

لا يمكن ان يفاتح الفتى أباه وأمه بالزواج بل هو يمانع – أو يتمنع – إذا فوتح به مداراة وخجلاً . والزواج هنا مبكر ، فقد يتزوج الانسان وهو في الرابعة عشرة من عمره والبنت في الثانية عشرة اذا بلغا ، والغالب ان تتزوج الفتاة في الرابعة عشرة .

وتتولد فكرة زواج الابن عند الأبوين إذا بلغ ، فيستعرضان فتيات من ذوي القربى أو فتيات الحي ، وتذهب الام الى البيوت لرؤية الفتاة المنشودة اذا كانت غير معروفة لديها ، ولتعيد النظر اليها من جديد ، وإذا علمت الأسرة المزارة أن الغرض مشاهدة فتاتها للزواج أخفتها . بل هي إذا علمت أسرعت بالتخفي والانزواء .

وإذا انتهت المشاهدة بالرضا أبلغ الاب ومن يقوم مقامه في الاسرة فيبعث رسلاً من عنده يخطبون إلى والد الفتاة ابنته ، ويؤجل الجواب – غالباً – للسؤال .

وإذا وافق أجاب بالقبول فيأتي والد العريس بالصداق الذي يتفقون عليه وهو يختلف بالنسبة الى الاسر ، والكفاءة بين غير السادة والشرفاء(١) هي العمل والخلق الفاضل .

ويستعد اهل العروس لجهازها ويضربون للعريس موعداً للعقد ثم موعداً آخر للدخول فإذا حان وقت العقد يمضي العريس ليلاً ومعه صحابه ومدعووه سيراً على الاقدام في أكثر الاحيان ومعهم « كلوبات » وعلب الحلوى يتقدمهم العريس ومعه بعض افراد من لداته وخلفهم المدعوون ومعهم «مغن» حتى اذا وصلوا بيت العروس استقبلهم المدعوون هنالك ، ويقف الجمع فيلقي المغني أغنيته الترحيبية .

ثم يعقد المأذون الشرعي ثم توزع الحلوى ويبارك الناس العريس ويهنئون أباه وأولياء أمره ، ثم يقفلون رجوعاً .

وعند ما يتم العقد يبعث العريس أمه وبعض قريباته الى بيت عروسه بهدية من الحلوى والفاكهة والمكسرات المكللة ، وذلك ليباركن أهل العروس ، وكذلك يفعل هؤلاء فيذهبن الى بيت العريس ، وتلبس الحماة زوج ابنتها خاتماً من الفضة أو الذهب ، والغالب الفضة لان الذهب حرام على الرجال .

وعند الدخول تقام حفلة ساهرة كبرى في كل من بيتي العريس والعروس ، ويمضي العريس مع بعض صحابه المختارين وبعض كبار الرجال الى بيت العروس إما سيراً على الاقدام أو بالسيارة ويستقبلهم أهل العروس استقبالاً حاراً ويجلسون في صدر الاحتفال وينتقل العريس – بعد غناء المغني – مع والد العروس أو أخيها أو عمها إلى بيتها حيث تستقبله قريباته اللاتي يسبقنه – ويسمين الحضارة – حتى إذا دخل غرفة العروس المزدحمة بالسيدات المدعوات ملثمات ومحجبات أمسكت به الماشطة التي تتولى «جلوة» العروس وأجلسته في كرسي قبالتها وهي مغطاة الوجه ، ويتلو العريس – في سره – بعض اي الذكر الحكيم ، وما يكاد ينتهي من الفاتحة حتى تبسمل الماشطة وتكشف النقاب الشفاف وتأخذ بيد الزوج وتضعها على رأس العروس دقائق حتى يفرغ من تلاوة آية الكرسي ، ويجلس امامها في حياء ، وكلاهما صامت ، وتقدم اليه كأس من الشراب يتناولها ثم يرجع الى منتظريه ويعودون جميعاً مودعين من الرجال بالتأهيل والتسهيل ومن النساء بالزغاريد .

وتحيا الليلة في بيتي العروسين بالغناء والطرب والتسليات ، وقبيل الفجر تزف العروس الى بيت زوجها في سيارة مزينة ترافقها امرأتان او ثلاثة ، ويحرسهن الاب أو الشقيق او العم وتسلم العروس لزوجها الذي يتقدم الى السيارة ويمسك بيدها ويمشي بها الهوينا حتى تتسلمها منه قريباته كأمه او خالته .

ويتناول المدعوون طعام الإفطار وهو « زلابية » وأنواع فاخرة من الاطعمة المشتهاة ، ثم يدخل الزوج الى زوجته ويجلس امامها في كرسي مزخرف ويحلي أصبعها بخاتم او جيدها بعقد او معصمها بسوار ، وتسمى هذه الهدية « الصبحة » وتقدم السيدات بعده الى العروس هداياهن الغالية .

أحمد عبد الغفور عطار

(عن العالم العربي)

١) هم نسل فاطمة الزهراء رضي الله عنها

الحجارة المزوَّرة

انا يا بلادي أسلخُ في كل يومٍ هفوة يفتخر بها الغير واطرحها على الدرب . . .

انا أكسر في كل يوم ذاتي وأطرح منها الحجارة التي ليست لي على أدرب الناس فيختار كل ذي حَجَر حجرَه ! !

أكوامٌ وقبابٌ من هذه الحجارة تختبئ في كل من يحيا على أرضك . . . يا بلادي !

ليت للكل بعضاً من قساوتي فيكسرون ذواتهم ويطرحون بعض هذه الحجارة المزوَّرة على الدرب . . . ولا يبقونها داخل انفسهم الدعيّة . . .

ليت لشعرائنا العازفين انغام غيرهم على اوتارهم ، حبةً من هذه القساوة لكان الشعر عندنا حياً يتجدد ويتطور كالنبتة اليانعة على جبين لبنان في ايام الربيع

ليت لأدبائنا المتوكئين على عصا الماضي حفنة من هذه القساوة لكان أدبنا غديراً يتدفق وفي كل يوم تنعكس عليه ظلالٌ جديدة ! !

ليت لنسائنا نفحةً من هذه القساوة لما كانت الازياء تستبد بهم استبداد الجبار بالاقزام والصعاليك . . .

ليت لشبابنا لمحةً من هذه القساوة لكنّا نحيا في بيئةٍ من حديد . . . لا بين أموات يدّعون الحياة ويأخذون من كل تمثال حجراً يدسونه في ذواتهم الفاجرة ! ! !

واخيراً لا آخراً . . .

ليت لهذا البعض من نوابنا شيئاً من قساوتي فيكسرون ذواتهم ويطلقون حجارتهم المزوَّرة . . . بعيداً الى اليم فيُريحون ويستريحون ! ! !

ليتَ وما أمضها من لفظةٍ . . . لا تتحقق ! ! . . . .

(انعام)

عقد، في الاسبوع الاول من سبتمبر الفائت، المؤتمر الثقافي العربي الاول في بيت مري (لبنان). وقد رغبت «صوت المرأة» الى الاديبة اللامعة الانسة عفيفه صعب عضو الوفد اللبناني الرسمي في المؤتمر، ان تكتب لقارئاتها المتشوقات الى ادبها، كلمة حول هذا المؤتمر.

الى لبنان .. منتدى المثقفين العرب

منذ فجر البعث العربي حتى اليوم كنا نحوّم على ظمأ نريد المورد الذي منه نستقي عناصر الوحدة والقوة لهذه الامة كيما تعود سيرتها الاولى – امة عزيزة كريمة حرة ذات رسالة؛ فما فزنا بغير القطر يبلّ ولا يروي، ويظل ابعد ما يكون عن ان يستوفي عناصر الوحدة ويحقق الغاية العليا. لقد صوّمنا ننشد غايتنا فكان لنا نضال سياسة، ونضال اقلام، ونضال منابر، ونضال سلاح، ونضال احزاب ومنظمات. ولقد أجدى هذا النضال في ميادينه وصوره المختلفة بعض الجدوى – لكنها الجدوى كالقطر تبلّ ولا تروي.

غير اننا وقعنا على الينبوع في اليوم الثاني من ايلول سنة ١٩٤٧ وهو يوم انعقاد المؤتمر الثقافي الاول لجامعة الدول العربية في بيت مري – لبنان. فكان جواباً لما في نفوس العرب من اشواق، وتنظيماً لما هم باذلوه من جهد موزع، وتسديداً للقوى الى غايتها المشتركة من اقوم طريق.

حدّد هذا المؤتمر غايته تحديداً واضحاً: «ان غايته إعداد المواطن العربي الصالح» فان وُفقنا الى إعداد المواطن العربي الصالح غداً، فنحن موفقون حتماً الى بلوغ الامة العربية الصالحة بعد غد.

على القمة الخضراء

ويكون لبنان هو المكان المختار للمؤتمر الثقافي العربي الاول. وان لبنان لخليق بذلك. هو خليق بذلك بإجماع وفود الدول العربية. لان لبنان مركز انبعاث النهضة العربية الحديثة في العلوم والآداب واللغة. وهو الشعب الذي ينعم باكبر نسبة من المتعلمين. وهو الشعب المنطلق الى التجديد، المستعد للتطور، القابل للوثبات الفكرية والتحرر الاجتماعي. وهو البلد الذي تنعم المرأة فيه باوسع مدى من الحرية والانطلاق وباوفر الفرص لتحقيق شخصيتها. وهو الى ذلك الجبل الجميل الذي تهفو نفوس العرب الى قممه كلما لفحهم قيظ الصيف، واعوزتهم النسمات البليلة المعطرة فكان لبيت مري ان تشهد هذا الحدث التاريخي، وان تحضنه وتفتح صدرها له، وتضفي ظلالها عليه. ففي بيت مري اجتمع نيّف وستون ممثلًا لعشرة من الاقطار العربية، وانضم اليهم مناية من المشتركين، ليضعوا الخطوط الاولى لاعداد المواطن العربي الصالح من اضمن الطرق وارصنها وأسدّها الى الهدف – طريق الثقافة. وعملوا عشرة ايام في ظل الصنوبر، وفي ظل الاعلام العربية، وفي ظل الروح العربية الاصيلة.

انكشاف الغمة

على تلك القمة الخضراء، وفي هاتيك الظلال، وفي متخلل الانوار من خلال الشجر، رأيت جماعات وكتلا. رأيت المصري والعراقي والسوري والسعودي والفلسطيني والاردني واليمني والليبي والمراكشي واللبناني. ان شعراً يتداول هنا، ونكات تتناثر هناك، وبحثاً حداً شديد التمركز هنالك. انهم في النور. يرى بعضهم بعضاً وقد سقطت متهالكة براقع نسجها الوهم وزادت في كثافتها دعايات دخيلة مغرضة. يرى بعضهم بعضاً اخوة اشقاء، ورثة لتلك الحضارة الرائعة التي ربطت بغداد بالاندلس. ولا يزال يحي فيهم جوهرها – جوهر الاخلاص للعلم، وتقديس العدالة، واستئنان الرفق والتسامح. ثم يشعرون بتبعتهم العظيمة ببعث تلك الحضارة جديدة وجهاً، اصيلة روحاً وعنصراً. ولسنا نعلم مناسبة لمّت اطراف العالم العربي كما لمّته الدعوة الى إعداد المواطن العربي الصالح. ان في هذا لحجتنا على العالم ووثيقتنا الى التاريخ اننا ماضون الى مستقبلنا من الطريق الذي لا يضل وبالوسيلة التي لا تكذب، بإجماع لم يعد له إجماع.

الروح العلمية

ان تكن مهمة المؤتمر درس الوسائل لاعداد المواطن العربي الصالح من طريق الثقافة، فحسبه هذا ليتسم بالسمة العلمية، ويدخل اعضاؤه قاعات البحث والمناقشة ورائدهم الحقيقة العلمية، فيكونون على استعداد لتقبل اختلاف الآراء وتباين النظريات وتضارب الحجج بصدر رحب هو الشرط الاول للتمحيص العلمي والسبيل الاقوم لبلوغ الحقيقة. فليس الخير في ان لا يكون اختلاف في وجهات النظر، بل الخير في ان يستطيع اصحاب الوجهات المختلفة التجرد للحقيقة، وان يؤدي التمحيص الى اقرار الافضل. لان الاراء على اختلافها وتشعب سبلها كانت تجتمع عند الغاية التي اخلص الجميع لها نياتهم، وجعلوها فوق الاثرة والتعصب وضيق المدى. ولذلك فقد قلّ بين القرارات ما لم يقرّه الاجماع.

لا نخاف

كان على المؤتمر ان يعين القدر الثقافي القومي المشترك الذي يجتمع في دائرته الطلاب العرب جميعاً. وقد قال الدكتور جميل صليبا عضو الوفد السوري ومفتش عام المعارف السورية بصدد القدر المشترك ما اعتقده اسمى ما قيل في هذا الباب:

«نحن لا نخاف ان نخطو بعد هذه الخطوة خطوات. وانما نرجو ان تتسع دائرة القدر المشترك حتى يؤدي الى التوحيد، فلا يكون قدر مشترك بل وحدة في المناهج؛ لاننا نريد ان لا تختلف القيم الانسانية بين بلد وبلد من البلدان العربية. لقد اشتركنا فسمونا من غير ان ننسى الواقع».

لا نخاف. ومما نخاف؟

انه لابلغ رد على ما تردد في الجو من ارجاف: ان هنالك من يخاف. انها لتهمة ان يعزى الخوف من الوحدة الثقافية في البلاد العربية الى اي قطر يوم تكون له فيها رأيه وتوجيهه. ويوم تكون الوحدة الثقافية وسيلة علمية لوصل ما انقطع من حضارة الامة العربية ويوم يكون على المتأخر من هذه الاقطار ان يسمو الى مستوى المتقدم، لا ان ينحدر المتقدم الى مستوى المتأخر، ويوم يكون كل قطر غير ملزم بالتقيد اذا هو شاء الارتفاع بثقافته ما شاء الارتفاع، على ان يحقق هذا القدر المشترك الذي ارتدناه صلة بين الاجيال الجديدة توحد شعورها، وتشد اواصر اخائها، وتسوّد الانسجام في جماعاتها وفي مثلها العليا.

ولقد كانت اللجنة الثقافية في جامعة الدول العربية لبقة غاية اللباقة، بارعة غاية البراعة، عند ما وضعت امام المؤتمر الصيغة التي تحدد مهمته فقالت:

ان مهمة المؤتمر البحث في امرين:

١ – وضع حدّ ادنى مشترك لمواد الثقافة العربية، يعلّم لطلاب البلاد العربية، في مراحل التعليم الابتدائية، والثانوية.

٢ – تحسين طرق تدريس اللغة العربية.

وليس في هذه الصيغة ما يوحي التوجس او الخوف .

المرأة في المؤتمر

ابتدأ المؤتمر اعماله وفيه ثلاث مندوبات في الوفد الرسمي اللبناني : كاتبة هذه الرسالة في لجنة التاريخ ، والانسة ابتهاج قدوره والسيدة وداد قرطاس في لجنة التربية الوطنية . وفيه من المشتركات اللواتي يحق لهن حضور الاجتماعات العامة عشر مشتركات لبنانيات وسبع وعشرون سوريات . لكن ما كاد المؤتمر يخطو خطوته الاولى حتى برز النشاط النسائي الى الصفوف الاولى . فتوزع المشتركات على العمل الاداري فكانت منهن المساعدة والكاتبة، والمنظمة ، ومديرة النشرات والمطبوعات وبطاقات الدعوات . وقد اقتضاهن القيام بهذا العمل السهر الى ما بعد منتصف الليل احياناً . وبفضل هذا النشاط كان التنظيم الاداري موضع اعجاب المراقبين والمتتبعين

على ان نشاطهن لم يقتصر على العمل الاداري فهن في كل حلقة ودائرة يشتركن في السمر ، ويساجلن ويناقشن . وفي الجلسات العامة يدلين بالاقتراح ويشاركن في البحث . ولعل خير ما في هذا وذاك ما شوهد فيهن عموماً من انطلاق غير متبذل ، ورصانة غير متزمتة . ان في حريتهن حياة وبشراً ، وان فيها وعياً وجداً وتتبعاً . وانها جملة لخير انموذج لما تكون عليه المرأة العربية اذا هي حملت تبعة حريتها .

وقد اعلن دولة رئس الحكومة اللبنانية انه يرى منح وسام لذكرى النشاط النسائي في المؤتمر الثقافي العربي الاول يودعه الامانة العامة في جامعة الدول العربية ، تفادياً من حصره بسيدة واحدة . فلنسجل هذا استيفاء للتسجيل .

الجامعة تنظم

وبعد ، فالمؤتمر الثقافي العربي الاول انما هو خطوة من خطوات تتوالى من سهر جامعة الدول العربية على تنظيم الحياة العربية . فانها تنقلها من الجهد الموزع الى الجهد المجتمع . ومن الترجرج الى التركيز . ومن المحاولات العاطفية لاثبات الوحدة وتحقيقها ، الى تشيدها على اسس وقواعد من العلوم والاخلاق . ومن قصر البحث على ناحية دون ناحية من الحياة العربية ، وعلى قطر دون قطر من الاقطار العربية ، الى درس وجوه البحث ونواحيه درساً فيه اختصاص واحاطة وتعمق ، وفيه شمول وامتداد الى جميع الاقطار . ولقد انبثقت من هذا المؤتمر دعوة الى مؤتمرات : فمؤتمر معادلة الشهادات الدراسية في الاقطار العربية . ومؤتمر ادبي . ومؤتمر اجتماعي يبحث الازياء والعادات والحياة العربية الاجتماعية . ومؤتمر الثقافة الجامعية . هذا فضلاً عما هو منعقد او قريب الانعقاد من مؤتمرات للاثار العربية والتشريع العربي .

وبينا كلٌّ من اقطارنا العربية منكبٌّ على شؤونه الداخلية الخاصة تعميراً وتثقيفاً وترفيهاً وترقيةً ، تكون الجامعة عاملة على تنظيم علائقنا وشؤوننا المشتركة . مغذّية اياها بالتوجيه والارشاد الصادرين عن خلاصة جهد المندوبين الثقاة الذين ارسلناهم ونرسلهم بملء اختيارنا .

فبقي في الارض

ولاختم بكلمة الاستاذ احمد امين رئيس المؤتمر :

« نرجو ان نتعلم حتى من مواطن الضعف فينا درساً يجعل مؤتمراتنا المقبلة خيراً من هذا المؤتمر

لقد راجت اشاعات لكنها تبخرت . لقد ذهبت هباء لانها لا تنفع ، اما ما ينفع فبقي في الارض . »

اسماء المشتركات في المؤتمر

فيما يلي اسماء المشتركات من مصر :

السيدة قرينة اسماعيل بك القباني رئيس وفد مصر ، السيدات قرينات ابرهيم الفسري ، احمد عبد الجواد ، وليم سمعان ، علي الجارم ، جرجس حجار ، عادل يوسف ، امين بدران ، السيدة عزيزة اسكندر حلمي ، الانسات عطيات حلمي ، مباركة سيد محمد ، حميدة ميدي .

* وهذه اسماء المشتركات من سوريا :

السيدات قرينات نزار قباني ، طلعت خالد حسن ، ساطع الحصري ، ظافر الباقي . الانسات فريحان الحسيني ، جهان الموصلي ، عفيفة الحسيني ، بلقيس كرد علي ، عنايت رمزي الكلس ، كوثر سلوم ، بديعة الاورفلي ، نعمت دياب ، مرزية القوتلي ، معلى سفر ، امينة فرحات ، ناهدة طويل ، زاهدة ابراهيم باشا ، عنان منيمنة ، مقبولة الشلق المالح ، الاخت سكستين (من بانياس) الاخت كريستين (من اللاذقية)

* وهذه اسماء المشتركات من العراق :

السيدات قرينات ابرهيم . شوكت ، منير القاضي ، سعيد فهيم . والانسات سلوى الحصري ، بهيجة القطان ، جولي متري الحاج ، مهيبة برباري ، ليندا عازر كرم .

* وهذه اسماء المشتركات من فلسطين :

السيدات قرينات وصفي عنبتاوي ، اسحق موسى الحسيني ، احمد خليفة ، موسى ناصر ، الانسة نبيهة ناصر .

* اما المشتركات من لبنان فهن — عدا اعضاء الوفد الرسمي الثلاثة :

السيدة رينه قرينة الدكتور الياس الخوري السيدة ماتيلد حايك ، السيدة زاهية سلمان ، الانسات : زاهية قدورة ، وديعة قدورة ، زاهية دوغان ، انعام صفير ، اميرة عسيران ، لواحظ مسيّكة ، احسان محمصاني ، نديمة غندور ، الاخت ماري كازافيا ، الاخت ماري اينياس ، الاخت ماري اميل ، رفيقه دوغان ، امينه نعماني ، عفاف مكاوي ، نازك رمضان ، ايدس مزهر .

كلمة لا بد منها

ولا بد لصوت المرأة في نهاية هذه الكلمة عن المؤتمر ، من ان تنوّه بالجهود التي بذلها الاستاذ واصف بارودي مفتش المعارف ورئيس لجنة تنظيم المؤتمر ومندوب لبنان في اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية . فلقد كانت لهذه الجهود نتائجها الحميدة التي لمسها الجميع .

وعدا ذلك كله ، فالى الاستاذ بارودي يرجع معظم الفضل ليس في اقتراح فكرة هذا المؤتمر الثقافي فحسب ، بل في اقتراح اشتراك المرأة فيه اشتراكاً رسمياً ايضاً . فكان اول مؤتمر عربي رسمي عام تدعى اليه المرأة على قدم المساواة مع الرجل .

هذا ، وللاستاذ بارودي اقتراح بعقد مؤتمر آخر لا يقل اهمية عن المؤتمر الثقافي ، تكون غايته معالجة مشكلة المرأة العربية معالجة اساسية واسعة تضع حداً لما يعانيه المجتمع العربي من العقبات في سبيل التقدم والرقي .

فعسى ان يأخذ المسؤولون هذه الفكرة بعين الاعتبار ، ويضعوها موضع التنفيذ في العاجل القريب .

فتنة الورد

عن ايّ غصنٍ طرت يا بلبلُ ؟
وهل درى بيتك المنهلُ ؟ ! !
اذن لماتَ الشدو في صدرهِ
وجفَّ في اهدابهِ السلسلُ
وانتحر الورد على شوكهِ
فازَّودت بالارج الشمأَلُ
وأسرعت تريق أنفاسها
طيباً على رجليك يا بلبل

●

يا زائراً لبنان خفّت الى
لقائك الاطيار والجدولُ
ففي السفوح الخضر رُش الندى
وفي الروابي فُرش المخملُ
وأهرق الزهر قواريره
ومال من وجد بك السنبلُ
وأتلع النخيل أعناقه
وصفقت أغصانه الميَّلُ
واغتبط الارز كأن عادهُ
مع الليالي حلمه الاولُ
ايام عشتاروت في سفحه
هائمة عن ظبيها تسألُ
ما مرَّ في لبنان من عهدها
صوتٌ ارقُّ او صباً اجملُ

●

يا فتنة الورد بنوّارهِ
وضحكة الشمس وما تحملُ
يا زقزقات الطير في عرسهِ
ورقة الماء وما ينقلُ
إنزل مع الغيث على أرضنا
تمرغ ودغدغ سمعها تثملُ
في كل عينٍ لك مأوى وفي
كل فؤادٍ شاعرٍ هيكلُ

سليمان نصر

هي أمي

أنتِ أمي قبل ان أعرف أُمّي
فإلى صدركِ ناديني وضمّي
وليقبلني ضُحاكِ
ضاحكَ الاجفانِ باكي
فوق أعناق رباكِ
غاصبٌ رزقي من الوعر الأشمّ
غائصٌ في مهجة الصخر الأصمِّ
كافلٌ ما عشتُ كافي أُمّتي من خير أُمّي

●

تتراءى ليَ من عمقِ ثراكِ
لجّةٌ وشْيُكِ منها وحُلاكِ
أتحفي فوقَ يميني
أرشفي ماءَ جبيني
انتِ دنيايَ وديني
ما انحنى يوماً جبيني لسواكِ
في الثرى صلّى نداهُ لنداكِ
ناسكٌ مجمرتي الشمس وأقداسي رباكِ

●

ما يدُ الشمسِ، وما جودُ الخضمِ ؟
أُمهاتُ الكونِ أسخاهنَّ أُمي
نسلُها عبر العصورِ
رسلُ ايمانٍ ونورِ
وعلى شاطئ صورِ
وقفتْ في وجه طاغٍ مُدلهمِّ
ترشدُ الكونَ وتهدي كلَّ أمّ
سأُكنيها وقاراً ، لا أُسمّي
هي أم الواحة السمحاء والطود الأشمِّ
هي أُمي .

فارس سعد

الفينيقيون يعلمون الشعوب

المصوَّر
في تاريخ لبنان

كانت « الكلمة » وحدها وسيلة التعليم في كتبنا المدرسية الابتدائية . وكانت « الصورة » شيئاً ثانوياً يقوم على هامش الكلمة ترويقاً لها وملأً لفراغها . . .

تلك كانت الحال الى وقت قريب .

والذي يدعو الى الغبطة ان يتجه التأليف لمدارسنا الابتدائية وجهة جديدة تختلف عن الوجهة السابقة اختلافاً كبيراً ، فتجعل الصورة اساساً في العمل التأليفي الهادف الى تدريس الاطفال ، مُنزِلًا الكلمة منزلتها الطبيعية كأداة لشرح الاساس والتعليق عليه والمحادثة حوله .

وإنّ الغبطة لتتضاعف إذ نرى هذا الاتجاه الجديد يتخذ سبيله اوّل ما يتخذُهُ في تدريس التاريخ ، وذلك في هذه السلسلة الرائعة التي توَفّر على وضعها جماعة من اساتذة التاريخ في المعاهد الوطنية ، بمعاونة الفنّان الاستاذ رضوان الشهَّال واشرافه .

إنَّ « المصوَّر في تاريخ لبنان » الذي صدر الجزء الاول منه منذ أيام عمل جليل يستحقّ الاكبار . إنَّ كل خط من خطوط لوحاته الفنية لم يُرسم على القرطاس إلا بعد دراسة للعصر الذي تهدف الصورة الى التعبير عنه . ولسنا نشكّ في ان مدارسنا اللبنانية ستنتفع انتفاعاً عظيماً وفي أنَّ الاباء خليقون بان يضعوه بين ايدي ابنائهم — سواء أكان مقرَّرًا في مدارسهم ام لم يكن — فينشأوا على حب التاريخ الوطني والاعتزاز به .

نداء الأرض

للآنسة سميرة عزام

وترتفع الفأس ولا تلبث ان تهوي بقوة تستمدها من الذراع القوية التي تحملها. دقاتٌ متواليةٌ توقعها هذه القطعة الحديدية اللامعة . ورنينٌ ترتاح اليه الاذان ، نستخلص منه قصة. قصة لن يجيد روايتها ذو لسان كما تسردها بطلاقة هذه القطعة الجامدة البكماء .

الشيخ عامر . بوجهه الهادئ المعروف ، وقامتــه التي لم تَذِلَّ لكرِّ السنين . فما انحنى عودُها ، مُمسِكاً سُبْحته يلهو بحبَّاتها ، مخاطباً ولده فياض :

« استمع اليَّ يا ولدي وكن عاقلاً . انت فلاح ابن فلاح . ولئن طوَّحت بك الظروف الى المدينة زمناً فهذا لا يعني انك اصبحت افندياً . الارض في انتظارك فعانق الفأس . انها وديعة في عنقي وعنقك . لقد كنت طيلة السنوات الاخيرة استمد شباباً من شبابها الدائم المتجدد فأتغلّب على العوادي . ولا انفك اجالدُها لاحفظ لك الوديعة . ولطالما تربصت الذئاب الفرص فرددتها على الاعقاب . ولطالما انهكت فقري الضرائب فاحتملتها صاغراً صابراً . والان دعنا من هذا كله ، وانطلق الى ارضك فما عادت كهولتي بقادرة على بعث شبابها ريَّان متالقاً كما كان في الماضي . ولكنني اعزي النفس بانني انجبتُ ولداً يرثها ويرث حبي لها وتفانيَّ في خدمتها »

ويتململُ فياض متأففاً ، ثم لا يلبث ان يُلقي بعقبِ سيكارته في عصبيةٍ ظاهرةٍ وهو يقول : «محال . محالٌ ان اعودَ الى حياة الشقاء . فلا تتعب نفسك باقناعي .» ويقلب الاب شفتيه ويقول :

« شقاء ؟ وماذا في الامر ؟ شقاءٌ يوفرُ لك اللقمة ، خيرٌ من عمل تتفانى فيه ، ثم تجد نفسك منبوذاً مطروداً »

— انه ليس طرداً يا والدي .

— اراك قد اصبحت تؤمن بالتراكيب اللفظية . طرد ام تنسيق كله واحد . المهم في الامر ، انك اصبحت عاطلاً ، بلا عمل ، وبلا أمل . أفهمت ؟ ! وينطلق فياض ثائراً مهتاجاً ، لشد ما تنكرت له الايام في الشهور الثلاثة الماضية ، فقلبت حياته رأساً على عقب .

كان قبلاً ينعم بالجنيهات تنصبُّ في جيبه انصباباً سخياً . والجنيهات تعني البزة الانيقة ، وربطة العنق الزاهية ، والمنديل الحريري يطل فخوراً من جيب الرداء .

اجل ، لقد نعم بهذا كله . بل باكثر من هذا كله . كان يبتاع السكاير الفاخرة والمجلات الحافلة بصور الجميلات وكان يجد في افلام السينما متعة ما كانت القرية لتوفرها له .

كان هناك انيقاً ناعماً معطراً فكيف يطالبونه الان بنبذ المدينة ليعود فلاحاً خشناً ، مشقَّق القدم ! ؟ لا لا ! هذا كثير !

ويرتمي الشاب في ظل اقرب شجرة . ويسبح في بحار من التفكير وتطوف في رأسه مواكب الذكريات تطوافاً متتابعاً . وتتمثل لــه طفولته الحلوة البريئة في شخص طفل يرفل في جلبابه القديم وقبعته المحبوكة يقفز بين اعواد الذرة الخضراء . او يتعلق باذيال امه وهي ترفع جرتها بخفة وتنطلق نحو العين .

ويتذكر نفسه يافعاً ، يرافق والده الى الحقل ليخلص الزرع من شوائب الطفيليات . او ليساهم في هندسة الارض . اتلاماً طويلة يستودعها مختلف البذور .

اما في الامسيات . فقد كان ينضم الى زمرة جيرانه ، فيجلسون متربعين على دكة احدهم يرشفون الشاي على الحان العتابا مصحوبة بانغام الناي او سيستمعون الى احدث انباء السياسة ، يسردها عليهم جريدة القرية ابو رباح ، بعد ان يحوّرها ويدوّرها كما يهوى ويشاء .

وسارت به الايام وقد استسلم لها راضياً قانعاً . الى ان جاءه فارس ابن عمته ذات يوم ليهمس في اذنه بحماس ! « فياض ! وظيفة او جنيهات ومتعة ! فما قولك ؟ »

وما اسرع ما استجاب الى اغراء فارس واشد ما آلم اباه بعزمه على هجران الحقل ليعمل مع فارس في احدى (الورش) لقاء ثلاثين من الجنيهات .

ثلاثون جنيهاً . كان يتناولها في آخر كل شهر ، فينطلق الى والديه ليلة ثم يكرُّ عائداً الى المدينة التي شغف بها واستسلم الى مسراتها ومباهجها

سنوات سبع سلخها في عمله . وانتهت الحرب وانتهت معها اعمال المصالح الحربيــة . وبدأ يلوح في الافق خطر جديد . وانفجرت في وجوه العمال قنبلة خطرة هي التنسيقات

لقد ازعجتهم هذه القنبلة . وقطعت عليهم خيوط الآمال . واذاقتهم من مرارة الحقيقة الواناً . لقد لفظتهم الورش فلا مكافأة ولا تأمين اجتماعي ، فليفتح الشقاء ذراعيه . وشدقيه !

وبكى فياض . وبكى طويلاً . فلقد آلمتــه الذكريات . وأمضَّه التفكير . وزاد في هذا كله نظرات الازدراء التي يلقيها عليه اهل قريته وهم ينطلقون الى حقولهم مسرعين خفافاً .

وألقى بوجهه الى الارض فامتصت هذه الارض دموعــه . فترطَّب تُرابها الجاف وفاحت منه رائحة منعشة ، فخيّل اليه ان الارض تهمس باشياء . فارهف اذنيه واصغى :

« ما جدوى العناد يا فياض ؟ لقد كانت السماء ارحم بك من سواك انك تملك شباباً وارضاً وفأساً . وكثير غيرك من الناس لا يملكون ارضاً ولا فأساً ولا مورد رزق يردُّ عنهم غائلة الجوع . فما عساهم فاعلون وقائلون ؟ دع عنك عنادك وانهض يا رفيقي فطريق الحياة لا يزال مخضوضر الحواشي امامك .

ويطيب الفتى نفساً . فيمسح دموعه وينهض خفيفاً فيتأبط فأساً وينطلق مسرعاً الى الحقل . لقد استجاب اخيراً لنداء الارض ، واذعن راضياً لرائحة التراب المنعشة العطرة . . .

عكا — فلسطين

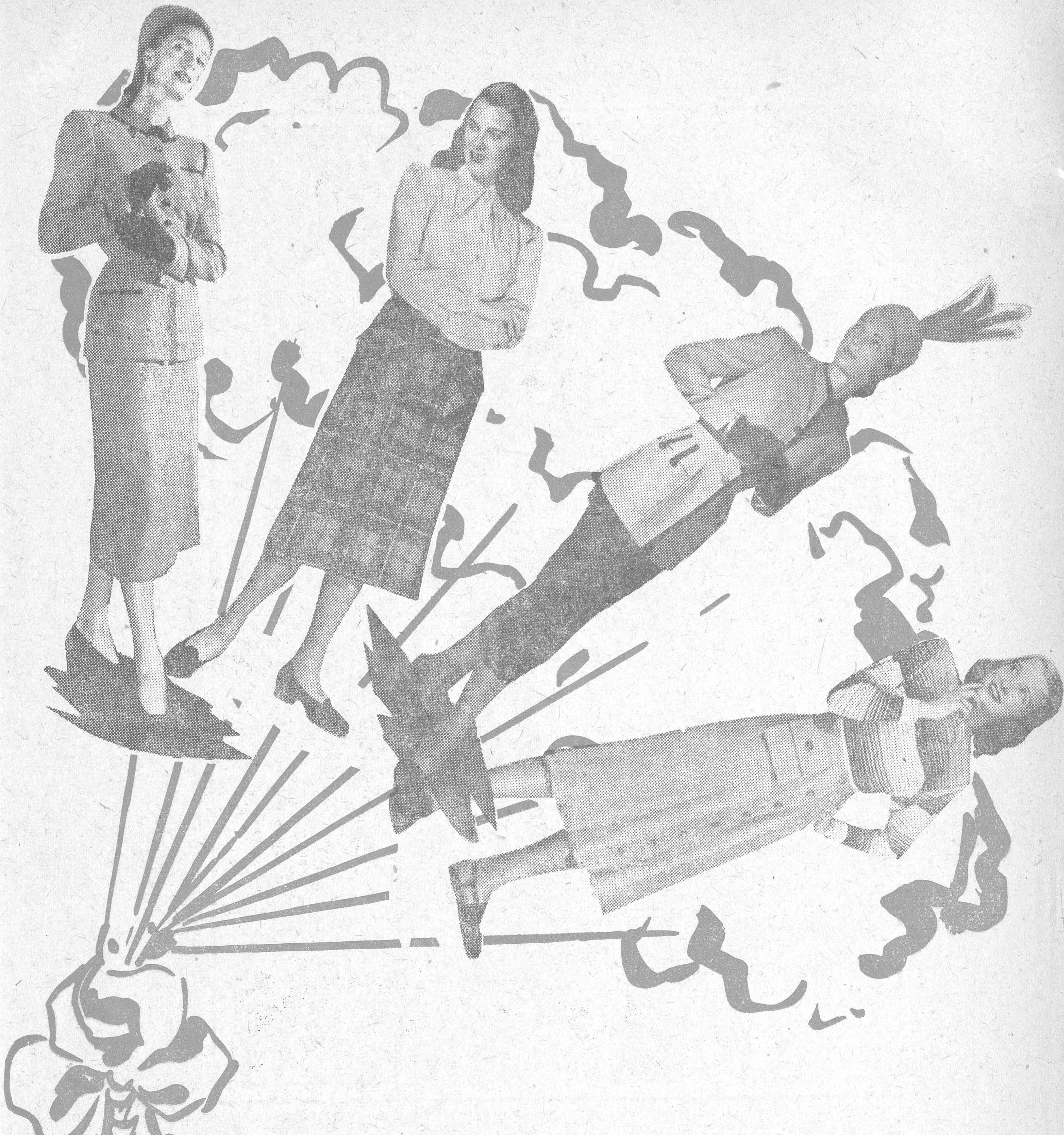

هذه ازياء جديثة وردتنا خصيصاً بالطائرة من **New York Dress Institute** في نيويورك وفيها تلاحظين ان الفسطان عاد الى الطول كما كان عليه قبل سنوات الحرب الاخيرة. وستطالعين في عددنا القادم مقالاً ممتعاً عن هذه العودة التي لم ترق لقسم كبير من النساء الاميركيات.

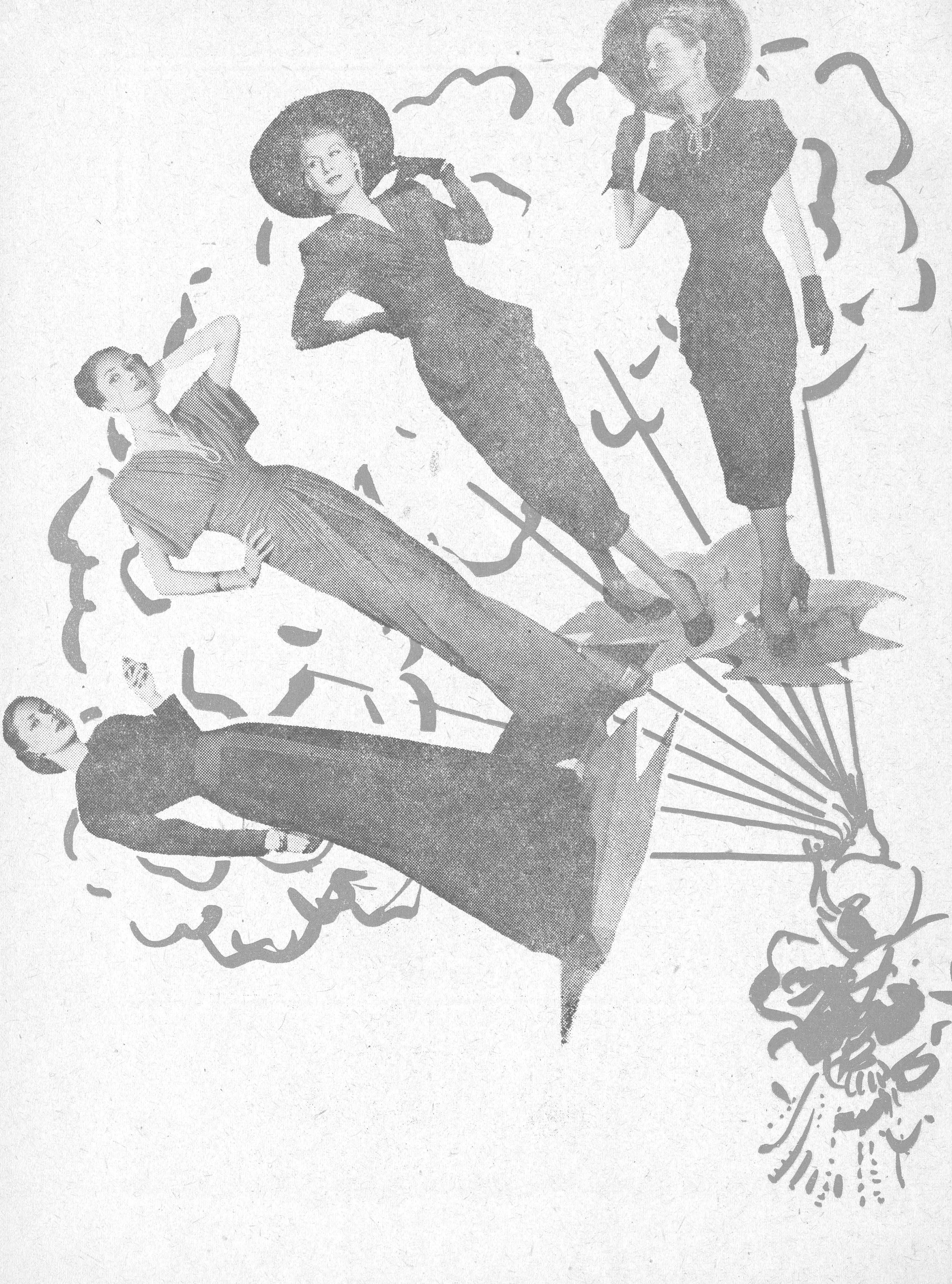

في سبيل الاناقة والجمال

ليس هنـاك اشد جاذبية في المرأة من الجلد الناعم والشعر الجميل اللامع. في هذه الايام ليس من اليسير ان تحصل على كل ما نريد من مقتضيات الزينة التي تعودنا على استعمالها من قبل، ولذا اصبح من الضروري الاستعاضة عنهـا باشياء اخرى .

فبدلاً من الدهان المطهر (كلينسنك كريم) جربي زيت الزيتون — او ربما تفضلين زيت اللوز الأزرق منه نوعاً ما . اقتني احسن نوع من هذا الزيت وامزجيه بقليل من عطر « الأو ده كولون » . ان بضع قطرات من هذا العطر تكفي قنينة تستوعب مئتي غرام من السائل

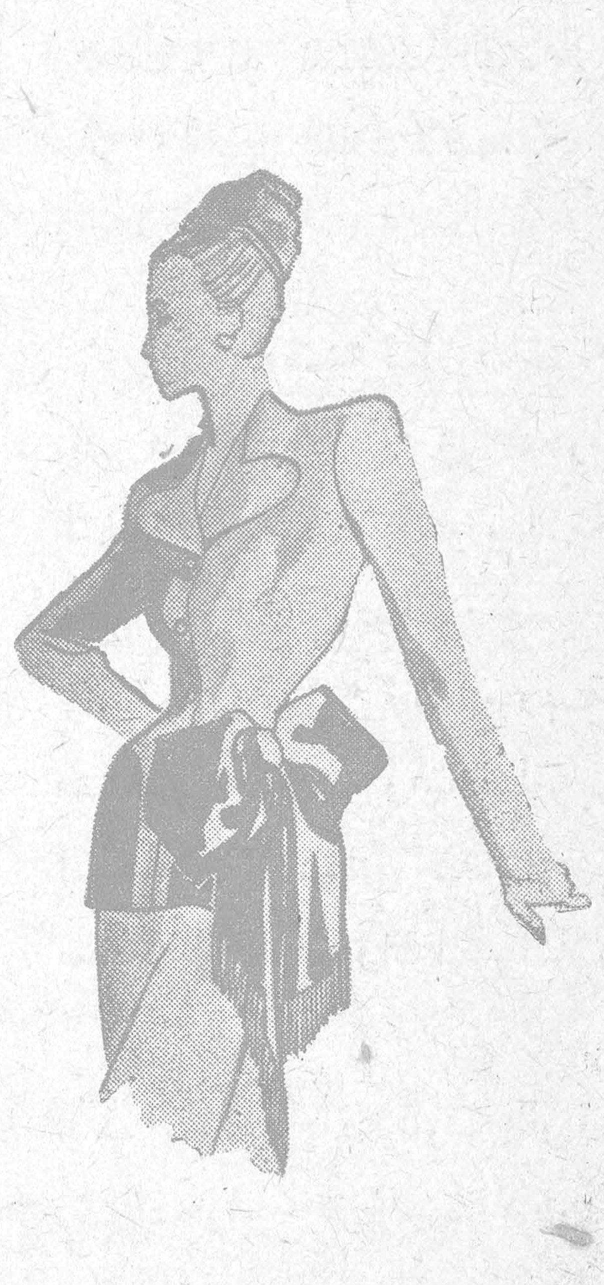

وهو يخفف الزيت ويعطيه رائحة طيبة . خـذي قطعة صغيرة من القطن وضعي عليها بضع قطرات من الزيت ثم نظفي وجهك وعنقك بها جيداً على ان تكون حركة يدك صاعدة الى الاعلى على الدوام . وبعد ذلك ادلكي قليلاً من الزيت على جلد الوجه والعنق ثم ازيلي ما يتبقى على جلدك من الزوائد حتى لا تغطى المسامات . واذا قمت بهـذه العملية ليلياً فسيحفظ جلدك بنظافته ويصبح ناعماً كالقطيفة .

وفي البلدان الجافة الطقس والتي يتكاثر فيها الغبار يساعد الزيت مساعدة فعالة على بقـاء الجلد ناعماً وخالياً من التشقق . وإذا فركت يومياً قطرة من الزيت في منخريك وأذنيك فسوف يمنع عنها الالتهابات المقرحة . وبعض الناس يستعملون الزيت في مـاء الاستحمام لتخفيفه .

« والشامبو » الزيتي نافع للشعر في الطقس الجاف وهو ضروري لعمليـة « عقص » الشعر . ولكي تحصلي على الفائدة التامة من الزيت افركي قليلاً منه في جلد رأسك وادلكيه بأناملك قبل ذهابك للنوم . وفي الصباح لفي رأسك بمنشفة معصورة في ماء حار ثم غطيها بأخرى ناشفة لكي يتبخر الزيت في جلد رأسك ثم اغسلي شعرك بعدئذ بصابون جيد او بأية مادة أخرى. واذا كنت تملكين آلة التجفيف الكهربائية فاستعيضي عن المنشفة الرطبـة بورق اسمر وسلطي الحرارة على رأسك فان هذا سيعمل على تغلغل الزيت في جلد رأسك . وعندما تغسلين شعرك وتجففينه سيكون ناعماً لامعاً رشيقاً . وفي هذين : اللمعان والرشاقة تكمن الانوثـة التي تخلع عليك جواً من الجمال والسحر والجاذبية . فكثيراً ما تقع المرأة في

خطأ اهمال الشعر ظناً منهـا ان الشعر ليس له من الاهمية كبقيـة اعضاء الجسم .

ويعمل « البرافين » السائل على تقوية جلد الرأس اذا فركت به جلد رأسك بقليل منه يومياً . وتأثيره المباشر لا يقتصر على التقوية فقط بل انه ينعش خلايا الشعر التي تنتج الزيت الطبيعي .

ان مزايا الزيت معروفة في الشرق والغرب . ومثلما تحتاج الماكنة الى الزيت لاستمرار عملها والاثاث والجلود الى التنظيف والتلميع لتظهر جذابة المنظر وتعمر طويلاً فكذلك جلد الانسان وشعره في حاجة الى الزيت في احوال كثيرة .

تفضلت الانسة فايزة عبد المجيد ، من زعيمات الادب في فلسطين ، فقبلت دعوة «صوت المرأة» بالانضمام الى اسرة التحرير ، وهذه بشرى نزفها الى قارئاتنا وقرائنا بفخر .

حول المؤتمر النسائي في فلسطين

بقلم الآنسة فايزة عبد المجيد

شهدت « فلسطين » — في منتصف شهر يوليو الفائت — حدثاً قومياً جليلاً يعد بلا ريب من مواقف النضال الخالدة بين العبودية والتحرر ، بين الفناء والبقاء . وذلك حين تفتحت بصيرتها على اعظم مأساة تمثل على مسرح بلادها وتشهدها الانسانية قاطبة ، اذ استلبت حقوقها وبيعت بيع السماح دون ذمة ولا حق ، فتنادت الى مؤتمرات ثلاثة : للرجال ، فالشباب ، فالنساء ، لتدفع الخطر وتقول كلمتها في امرين عظيمين يرتبط بهما مصيرها وهما : حفظ الارض والمقاطعة . تقولها قوية عزيزة مانعة ، فيها القول الحق ، وفصل الخطاب . .

هوذا المؤتمر يقام في « بيت المقدس » . وذلك يومه عظيم الدلالة ، ساطع الآيات . وتلك الاعلام رمز المجد العربي ، تخفق من عليائها وتحف به كواكب النصر وكتائب الخلاص ، أغذت السير لنجدة البلد المقدس ! وانتظم الحفل ، وعلت المكان رهبة سادها جلال ، على حين انسابت الى الآذان نغمات عمقية حنون من فتيات ينشدن نشيد العلم . . .

علا صوت الفتيات نافذاً مشجياً ، وتصاعد في الاجواء ، ونفذ الى الجوارح ، فجاشت عواطف ، وخفقت قلوب ، وانهلت مدامع . . . ذاك ان « فلسطين » لا علم لها ، لا نشيد لها ، والعلم والنشيد : شعار العزة ، رمز السيادة ، شارة الحرية . وآيات العزة لمن استعمر ، والسيادة لمن قهر ، والحرية لمن استعبد . . . ؟

وحنت على «فلسطين» الاعلام ، ورفت عليها بمثل حنان الام ، وقد اهابها صوت الحق يجهر من ديار النيل ودجلة وبردى والارز وسفوح الهملايا : فلسطين فدى لك كل مرتخص وغال ، سيكون لك فجر ناصع كالحق ، خالد كالعدل ، مشرق كالضياء . .

وانبرت «فلسطين» وقد سالت جراحاتها قطرات كان منها مدادها ، تشكو من بيت المقدس ، وجبل النار ، وكل مدينة وسكن ، تشكو «افناء امة ، بيع شعب في سوق الاستعمار والاستعباد ، وتجدد وفاءها للعهد ، وما وهن لها منذ فجر النضال عزم ، لا ولا لانت لها على المحن قناة ، ولا تزعزع لها على النوائب يقين . انبرت لتقول كلمتها في بلاغ بليغ ، ليقولها الشرق للغرب : لا . لا . لا استعباد بعد اليوم ، لا استهانة بضعيف ، انما للضعيف القوة من الحق ، انما البلاد لاصحابها . والعزة للعرب . . . »

وعلا صوت « لبنان الاشم » يعلن صدق الوفاء في كرم التضحية ، وتلته « سوريا الام » تعلن ما يعلن في صدق وتصميم ، وأيدتهما « مصر » قبلة العروبة فصدقت وبلغت ، وهتف المغرب المكروب ، يناصر الاخوة — على بعد الدار — وانه واياها في البلاء صنوان . . .

على ان صوتاً جهيراً ابداً لم يسمع . اين صوت العراق المنجد ، أين هو حار حرارة الصحراء ، عزيز عزة الإباء ؟ بغداد الخالدة : اتذكرين يوم ناديتك عبر الاثير من بغداد في الامس القريب ؟ يوم قلت فاصغيت واهتزت لك من

الاسى جوانح وقلوب ؟ « حنانيك يا دار الرشيد وغازي وفيصل ، هـا هم اخوانك في « فلسطين » ، قد طـال بهم السرى ، فانثنت مواكبهم تتلفع الاردية الحمر في عزمات اقوى من الارض وايمان لن تزعزعه الجبال ، لترقب ذيوع الفجر ، وانتصار الحق ، وانصاف التاريخ . . »

أوعلمت ؟ ان الفجر المرتقب قد استحال ظلمات، والحق اوشك ان يميد، والتاريخ سود صفحاته مداد الظلم ؟ . .

*

وأرسلت البصر لاتبين من هذا الموقف المشهود حقيقة دامغة : بان ذاك الضياء، ضياء الامة العربية الذي اوشك ان يخبو في عهد وارثي العرب ولا سيما الترك ، قد عاد الآن ليشرق من جديد حين هبت المرأة مع الرجل للسير والعمل والنضال . . .

وتساءلت : ترى لو عملت المرأة العربية المستنيرة ضمن خصائصها ، كبانية اسرة ، وملكة بيت وناسجة امم لرفع شأن بلادها وتدعيم كيانها ، ووجهت جهودها مع الرجل لمكافحة امراضه الاجتماعية ، وللقضاء على الامية الفطرية والفكرية التي تقف دون تقدمها ، ألا يقضي هذا على الاستعمار جملة ؟!

هل تستعبد الشعوب الواعية التي هدتها المعرفة ! ؟

قد يقال : ان الحرية هي باعثة النهضات وسر التقدم ، وهـذا حق . ولكن أليس لها وسائلها المعجزة من نضال وسعي ، وتصميم وتنظيم !؟

لقد عمل الغرب على تقويض كيان العروبة القومي بكل ما استطاع من عسف وجبروت ، ولكن مقوماتها الروحية الخالدة ، لا تزال ماثلة في عقيدتها ، ولغتها ، ومثلها العليا ، وهي التي مكنت لها على الارض ، وهي التي ستحفظها من الاندثار !

ولقد استيقظ الشرق ، ولكن متى !؟ حين قرعت النذر سمعه ، واستحكمت الاغلال حول عنقه ، فنهض ليكافح ويتحرر ، وانه الآن يقترب من ماضيه ، وسيعود ليبلغ رسالته : رسالة السلام والاخاء ، والصدق والشرف . .

وانسابت الى الآذان من جديد نغمات اعاقت خواطري عن الاسترسال ، نغمات عميقة حنون من فتيات ينشدن نشيد العلم ، علا صوت الفتيات نافذاً مشجياً وتصاعد في الاجواء ونفذ الى الجوارح فجاشت عواطف ، وخفقت قلوب ، وانهلت مدامع .. ذاك ان «فلسطين» لا علم لها ، لا نشيد لها ، والعلم والنشيد : شعار العزة ، رمز السيادة ، شارة الحرية ، وأنى العزة لمن استعمر ، والسيادة لمن قهر ، والحرية لمن استعبد !؟

وحنت على فلسطين الاعلام ، ورفت عليها بمثل حنان الام وفي اهابها صوت الحق يجهر من ديار النيل ودجلة وبردى والارز وسفوح الهملايا : فلسطين فدى لك كل مرتخص وغال ، سيكون لك فجر ناصع كالحق ، خالد كالعدل ، مشرق كالضياء . .

نابلس — فلسطين

صدرت الطبعة الثانية
من كتاب

الحرية

مجموعة شعر

ليوسف الخال

الثمن ١٥٠ غرشاً

اطلبه من جميع المكاتب

صدر اخيراً كتاب

فن التجميل

يقع في ٣٢٠ صفحة ويحتوي على ٢٠٠ صورة توضيح

لا تتأخري بطلب التفاصيل مجاناً من الوكيل الاستاذ كمال عيتاني الى العنوان الآتي :

بيروت — شارع لبون

مفاجأة !!!

ماكينات خياطة كهربائية وعادية ماركة ناسيونال الاميركية تباع باسعار متهاودة في محلات ابراهيم يوسف سعد واولاده . سوق الجميل

ارسلت احدى صديقات المجلة في فلسطين هذا المقال باللغة الانكليزية ، ورغبت الينا ترجمته وهو منشور في المجلة الاميركية الكبرى «ماكولز» بقلم الآنسة مونا غاردنر .

لن يخسرن سوى حجابهن

بات من الواجب او الضروري ان نعترف بان المرأة المسلمة في جميع اقطار الشرق الادنى ، قد جارت اختها الغربية في التقدم . فدخلت المدارس، وتخرجت منها حاملة شهاداتها العالية في الطب ، والادب والمحاماة وغيرها من الفروع . ولهذا فاننا نرى ان الفرق اصبح ضئيلاً بين الاثنتين وان الوقت نفسه كفيل بازالته . والآن ، وقد اصبحت البلدان العربية اعضاء في المنظمة العالمية، وجب علينا ان ندرس بتفهم امكانيات المرأة الشرقية ، وخاصة المسلمة .

ان المرأة الشرقية — واعني بذلك الشرق الادنى — امرأة لطيفة بكل ما في الكلمة من معنى فهي تهتم بالضيافة اكثر من اهتمامها مثلاً بفاتورة الحساب . انها ولا شك فردية ، عاطفية ؛ عندها جميع الامكانيات العقلية ، وتعرف كيف تعمل بجد ونشاط . لم يعد يفصلها عن شقيقتها الغربية الا فواصل لا تلبث ان تهوي مع الزمن . فهي تلبس القبعات الاميركية والباريسية ، وتستعمل ادوات الزينة الغربية ؛ وان الغربيين الذين ينعتونها بالتأخر والانحطاط يبرهنون عن عدم اطلاعهم الوافي على الحالة النسائية في العالم العربي . والسبب في ذلك راجع الى عدم توفر الاساليب الكافية للدعاية . فكل ما كتب عن الشرق، قد رمى الى غرض واحد وهو اظهار كل قبيح ورديء . اما الآن وقد كثر السيّاح والزوار وتحسنت اساليب الدعاية ، فسيرتفع اسم المرأة الشرقية عالياً في الغرب ، وسيعلم الغرب ان الشرق ليس اقل منه قيمة وشأناً .

ان المرأة العربية قد شعرت بالحاجة الماسة الى نوع من الحياة جديد يتناسب والوقت الذي تعيش فيه . ولهذا فانها لم تتقاعس بل اقدمت بقدم ثابتة على شق طريق لها . ولقد ادركت ان ذلك يتطلب منها مجهوداً كبيراً ، لم تشعر بالحاجة اليه من قبل . لقد شعرت المرأة العربية بأن للقرن العشرين متطلبات يجب ان توفّى حقها . فادركت انه من المستحيل ان تساهم في التقدم السياسي والاقتصادي ما لم ترتفع هي من الحمأة التي وقعت فيها منذ القرون الوسطى . وهل تستطيع المرأة ان تساهم في بناء عالم جديد افضل وهي مكبلة بسلاسل الجهل والذل والاستعباد ؟ لقد شعرت المرأة بذلك ؛ وشعر ايضاً كل مواطن واعٍ فقام الجميع يدافعون عن حقوقها ، مطالبين برفعها الى المركز اللائق بفتاة القرن العشرين .

ودليلنا على ان التطور قد دخل في صلب حياة المرأة العربية وخاصة المسلمة، هو انتشار السفور ، اي رفع الحجاب . وهذا في نظري الخطوة الاولى للتقدم . ان درجة السفور متفاوتة في البلدان العربية ، ففي لبنان بلغت نسبة السافرات درجة عالية واصبحت الجامعة الاميركية الجامعة الرئيسية للبلدان الناطقة بالضاد . وفي لبنان مجلة نسائية « صوت المرأة » يشرف على اصدارها جمعية من النساء الراقيات ، وهي تعالج في اعدادها الشهرية مواضيع عامة تدل على مستوى فكري رفيع .

اما النسبة المئوية للسافرات في سوريا فتتراوح بين خمسين الى ستين بالمئة . وهي اقل من ذلك في العراق. اما في مصر فنستطيع القول ان السفور قد عمها . وليس علينا ان نخاف من نسبة المحجبات في بلدان الشرق الادنى، فكلهن ، ان لم اقل جميعهن ، يوددن الانعتاق والتحرر ؛ ويعود الفضل في ذلك لتفشي روح الحرية والعلم بين الطبقات ، ففي مصر مثلاً نرى ان التعليم الابتدائي اجباري للجنسين ؛ اما في سوريا ولبنان فهنالك عدة مدارس حكومية الا ان الحكومات المتعاقبة لم تقرر بعد جعل التعليم الابتدائي اجبارياً . ولكن لم يكن لذلك التدبير اي تأثير ، لان الآباء ادركوا قيمة العلم وخاصة في قرن مثل هذا القرن، فتراهم يتراكضون الى المدارس لتسجيل اولادهم .

واذا ما أدرنا انظارنا صوب الجزيرة العربية ، نرى ان النساء السعوديات محجبات ، إلا البدويات منهن . ولكن ذلك لن يدوم طويلاً ، خاصة وقد خلقت شركات البترول الاميركية مدناً جديدة في الصحاري القاحلة . فلن تلبث المدنية الحديثة ان تتسرب الى الحجاز فتعم بذلك العالم العربي كله .

وهكذا فاننا نرى ان المرأة المسلمة ، اصبحت اليوم امرأة غربية بكل ما في الكلمة من معنى ، لا يفرقها عن اختها المسيحية الغربية سوى الحجاب الذي لم يعد من وجوب له ، بعد ان فهمت المرأة المسلمة معنى رسالتها الخالدة لبناء عالم جديد افضل .

يجب أن نصدق الأحلام

للآنسة ناديا دمشقية

مات غي ده لاريغودي في ساحة الشرف في ١١ ايار سنة ١٩٤٠ . وكان فتىً مجازفاً . فهو اوّل من قطع بالسيارة المسافة الكائنة بين فرنسا وبين الهند الصينية .

كان غي مصدر اشعاع لآله ومحيطه وللانسانية جمعاء ، ففي كتابه « النجم الساطع » تمجيدٌ صارخ لحياة الروح وحياة القلب ، يحاول ان يعطينا فيه صورةً كاملة رائعة ، باسطر موجزة ، عن فتاة احلامه فيقول : « ربي .. امنح اخواتنا الفتيات تناسقاً في الجسد ، وبسمةً في القلب ، وذوقاً في اللباس ..

ربي .. وليكنَّ طاهرات ، ذوات نفوس صافية ليعطرن حياتنا القاسية الجافة .. وليسكنَّ مع الرجال ببساطة وطبعية ، وليكنَّ بعيدات عن التصنع والمداورة الممقوتة .. ولا تسمح يا الهي بتسرب الشر فيما بيننا ... ولنكن ، رجالاً ونساء ، ينبوع غنى وفيض لبعضنا بعضاً ، لا ينبوع شرٍّ وفساد . »

وتضيف السيدة مارسال اوبلار احدى الصحفيات الفرنسيات لهذه الصورة كلمةً تقول فيها : « ماذا نستطيع ان نضيف الى هذه الصورة الجميلة ؟ سعيدات هنَّ اللواتي يستطعن ان يجدن انفسهن فيها ! ولعله من الخير ان نشير الى ان الكاتب لم يهمل ذكر الجمال والاناقة . » والحقيقة ان الفتاة مهما تحلّت بالخصال الحميدة فيجب الّا تهمل نفسها ، وتنسى انوثتها فتتصرف كالغلمان في حركاتها ومشيتها وتهمل شأن زينتها .

تطلعي الى الطبيعة ، يا فتاتي ، فهل اجمل منها ؟ وهل اجمل من زينتها ؟ ان الخالق الذي منحنا الاثمار لم ينس ان يهبنا الازهار .

قد يعترض عليَّ معترض فيقول ، ولكن الكاتب قد رسم صورةً لفتاة احلامه ، هي اقرب الى الكمال منها الى عالم الحقيقة ، والكمال ليس من صفات هذا العالم ، فاقول : ولم لا ؟ لِمَ لا يكون الكمال من صفات هذا الكون ؟ والحقيقة التي نلمسها ونراها ؟ ألم تكن حلماً من احلامنا ثم شهوةً من شهواتنا فحقيقة محققة من حقائق الكون ؟ إعلمي يا فتاتي ان للخوف من القوة الخلّاقة ما للارادة والرغبة ، ان خوفنا من البشاعة والمرض والشيخوخة ، يجلب البشاعة والمرض والشيخوخة فأحبي المرح واحبي الجمال والعذوبة ، وستصبح السعادة الكاملة ، يوماً ما ، على اطراف اصابعك . »

ولا أدري ان صح لي انا بدوري أن اعلق على هذا الحديث الشيق بكلمة فاتساءل : أكثيرات هنَّ اللواتي يستطعن تطبيق هذه النصائح المفيدة على انفسهن ؟ واذا استطاع غي ده لاريغودي ان يرسم هذه الصورة الجميلة لفتاة احلامه فهل فينا الفتاة المؤمنة المخلصة التي تستطيع ان ترسم صورةً صحيحة كاملة لفتى احلامها ؟

وكلاء دار الكتاب

تقدم دار الكتاب شكرها وتقديرها لوكيلها السابق في العراق الاستاذ يحيي عوني الصافي ، وتأسف ان تضطره الظروف الى ترك الوكالة عملياً وتحويلها الى وكيل جديد هو :

السيد امين الحلبي

شارع الرشيد نمرو ٣١١/١

بغداد — العراق

فالرجاء من جميع مشتركي مجلات دار الكتاب واصحاب المصالح معها ان يعتمدوا الوكيل الجديد في كل الشؤون المالية والادارية وغيرها .

اما وكلاء دار الكتاب في الاقطار العربية الاخرى فهم :

في فلسطين وشرق الاردن :

السيد نظير الرفاعي

يافا — ص . ب ١٨٣

في مصر :

مكتبة الكشاف للنشر

٣٩ شارع سليمان باشا

القاهرة

كيف تعامل زوجتك؟

الحب عند بعض الناس ينتهي ، او يضعف ، بعد الزواج . والواقع ان هذا محض خطأ ، ففترة الزواج ينبغي ان تفوز من عنايتك باكثر مما تنال فترة الخطبة نفسها ، ذلك ان الشاب يتعرف بالفتاة فترة قصيرة قد لا تزيد على العامين ، اما الزواج فقد يطول الى ثلاثين سنة او اكثر ، اي ان مناورات التحبب بعد الزواج يجب ان لا تقل عن عشرة اضعاف ما كانت عليه من قبل.

واذا كنت تعني بتقديم الهدايا الى خطيبتك في الاعياد ، فيجب ان توجه هذه العناية نفسها الى زوجتك . وبينما انت توجه الى خطيبتك احاديث الاعجاب والاطراء ، اذا بك تتجاهل كل هذا مع زوجتك ، على الرغم من انها لا تستطيع الخلاص من قيود الزوجية .

فحذار اذن من مثل هذا المسلك ، لان قطع مناورات التودد الى امرأتك بعد الزواج يزيل الحب ايضاً ، ويجعل الحياة مجرد واجب تصبح المرأة معه مجرد تمثال او خادمة ، ويصبح الزوج من رواد المقاهي ، وخصوم البيت .

واطراؤك محاسن زوجتك يجب ان يستمر بطريقة غير مباشرة ، فاذا قدمت اليك طعاماً شهياً فاقبل عليه وكأنك ثناء على براعتها ، واذا اشترت فستاناً جديداً فقل فيه ما استطعت من عبارات الثناء والجمال ، فهذه العادة يجب ان تظل دائمة ، ما دامت الحياة الزوجية قائمة . فالحب في الواقع نوع من الاغتباط العميق ، وتوفيره للزوجة يأتي من طريقين : ان تغتبط هي بانها امرأة ، ثم بأنها زوجة، وزوجتك بوجه خاص .

وعند الزوجات مبادئ وقواعد يتبعنها لاختبار اخلاص ازواجهن ، اذ يلقين الشباك من حولهم ، فاحرص ايها الزوج على الّا تنزلق في احدى المصايد التي تعكر ثقة امرأتك بك، ولا تغرق في مدح امرأة اخرى بطريقة تتضاءل امامها زوجتك ، او تشعر معها بان الاخرى مفضلة عليها ، فان احساس زوجتك بانها المرأة الوحيدة التي تتربع فوق عرش قلبك هو الذي يشجعها دائماً على الاحتفاظ به .

فدع زوجتك اذن تشعر بانها امرأة من نوع ممتاز ، واذا بدرت منها اغلاط واخطاء فوجهها الى الصواب دون ان تؤذي شعورها ، او تجرح كرامتها ، فان من اكبر عيوب مجتمعنا ان قواعد الاصلاح لا تبدأ فيه من اولها ، بل تبدأ غالباً باقصى العقوبة ، فنقيم البيت ونقعده ، ونتبادل السباب والشتائم القاسية من اجل خطأ بسيط ، يكفي لمجرد اظهاره ان يقال الصواب بطريقة ودية خفيفة تحسها الزوجة وتخجل منها بصمتك اكثر مما تخجل منه لو أقمت البيت وأقعدته ، وأثرت حفيظتها وعنادها .

ولتعمل على ان تشعر زوجتك بانها شريكة حياتك ، وانها الزوجة المثالية الجديرة بك ، والجدير انت بها ، واول مدخل الى هذا الطريق المسائل المالية ، وكثير من الازواج يسيطر على الدخل جميعاً لاخضاع الزوجة ، فيجعل من حياتهما العائلية « محل بقالة » لا هم لصاحبه من الزبون الا الحصول على النقود .

والحياة الاجتماعية للمرأة من الزم ضروراتها ، وقد ادركنا الان شذوذ الاوضاع الاولى التي كانت المرأة تشترك بها في الحياة الاجتماعية ، من وراء ستار النافذة ، فترى الناس من خلال هذا الستار ، وتحادثهم من ورائه ايضاً ، ثم ترتكب كل شيء في السر ، وفيه الجيد والسيء او البالغ السوء !

فالزوجة اشد من الزوج حاجة الى الحياة الاجتماعية ، لانها اكثر منه بقاء في البيت ، ولانها المربي الحقيقي للاطفال . فهي تحتاج الى ارتياد دور السينما والمسارح والاندية، واذا لم يوفر لها الزوج ذلك فمن ذا الذي يوفره لها؟! وعلى هدى هذه الخبرة التي تكتسبها من معرفة الناس ، يكون ادراكها لما يجب ان يشب اطفالها عليه ، ليكونوا أداة ناجحة في المجتمع الذي قدر لهم ان يعيشوا فيه .

وتآلف الحياة الجنسية يعد ايضاً من اهم دعائم الحياة الزوجية . وهذا موضوع لا يزال شديد الحساسية في الشرق ، رغم انه شديد الصلة بالسعادة العائلية ، لما قد يسفر عن اختلاله من امراض عصبية خطيرة . ومن واجب الزوجين ان يتفاهما في هذا الموضوع الحيوي ، ويطلعا على خفاياه ، ويزيلا ما علق به من اوهام اكتسبها الذكور والاناث على السواء ، بطريقة ابعد ما تكون عن جادة الصواب .

لبنان في عهد الاستقلال

اصدرت الحكومة اللبنانية، بمناسبة المؤتمر الثقافي العربي الاول، كتاباً عنوانه «لبنان في عهد الاستقلال» وهو مجموعة مقالات وصور مطبوعة طبعاً انيقاً على ورق صقيل، تتناول الخطوات التي خطاها لبنان خلال سنوات الاستقلال الاربع، في شتى نواحي الحياة.

ان مطالعة هذا الكتاب ضرورية لكل مواطن لبناني يهمه ان يلم بما توصل اليه لبنان من التقدم، كما انه يثير فيه التفكير بما لم يتوصل اليه بعد.

انا عائد من موسكو

كتب الوطني الغيور الدكتور جورج حنا هذا الكتاب اثر عودته من موسكو حيث دعي في الشتاء الفائت مع فريق من رجال الفكر اللبنانيين للتعرف عن كثب الى مآثر النظام السوفياتي في الحياة والمجتمع الروسيين. ويقع الكتاب في نحو ١٤٥ صفحة من القطع المتوسط. طبعتهُ مطبعة الكشاف في بيروت، على ورق ممتاز.

ان قارئ الكتاب لا يداخله ريب في تجرد المؤلف وصدق ما يصفه ويعرض له من آراء. ومن هنا استمد الكتاب قيمته الى جانب ما تحلى به من مميزات ادبية وفكرية اخرى.

ولعلنا لا نستطيع ان نأتي في مثل هذه العجالة، على وصف لموضوع الكتاب احسن مما وصفه به المؤلف في مقدمته، حيث يقول: — «وقد يجيء في هذا الكتاب من الشواهد والملحوظات ما يروق لبعض القراء، وما لا يروق للبعض الآخر، ان هنا وان هناك. فانا لا اتوخى في حالتي النقد والتحبيذ الا ان أبسط الحقيقة كما شاهدتها اعتقاداً مني ان الحقيقة وحدها هي الطريق القويم لتنوير الاذهان والنفع العام. ولذلك فاني استميح المعذرة من الذين قد يطالهم النقد .... ولن تجد في هذا الكتاب، ايها القارئ، وصفاً مسهباً للرحلة، اذ ليس الغاية منه ان اطلعك على سياحتي وعلى ما زرتهُ من المتاحف والمسارح والمدن، فاذا كانت هذه الامور فسحت لي مجال الانشراح وشم الهواء، والتعرف الى ما تسر به النفس غير انها ليست مما يهمك الاطلاع عليه. ولذلك لن اذكر من هذا القبيل الا ما كان له علاقة بالموضوع الاصيل الذي كتبت من اجله هذا الكتاب الا وهو تعريف هذا العالم الجديد ومدنيته وشعبه وتطوره لتحكم بنفسك لـه او عليه من الوجهة المبدئية والانسانية، وتأثير ذلك في التطور العالمي الجديد».

فالقارئ العربي ولا شك يشكر الدكتور جورج حنا على القائه بعض الضوء على هذا العالم الجديد.

محاضرات الندوة اللبنانية

انشأ الاديب الاستاذ ميشال اسمر، منذ نحو سنة، «الندوة اللبنانية» التي اخذت على عاتقها تنظيم سلسلة من المحاضرات الفكرية والادبية والفنية. وقد بدأت السلسلة الاولى في اكتوبر الفائت وانتهت في يونيو، فكان لها صدى واسع في الوسط الثقافي اللبناني.

وقد رأى الاستاذ اسمر ان ينشر هذه المحاضرات في كتب متتابعة ظهر منها حتى الآن خمسة. فكان ان عمت فائدتها، ووجد فيها القارئ العربي غذاء صالحاً لثقافته. فمن واجبه، اذن، ان يعترف للاستاذ اسمر بالجميل، ويعمل على مؤازرته في مشروعه هذا بكل ما يستطيع.

«الابحاث الاجتماعية»

منبر حر للفكر اللانق الحق غرضها التعبير عن ارقى ما ينتجه التفكير الاجتماعي في العالم العربي. اشتراكها السنوي في سوريا ولبنان ٥ ليرات لبنانية في الخارج ٦٠ قرشاً مصرياً

بوباره ستانويك تتحدث :
كيف أرى نفسي

حين يشرع الناس بالمقارنة بين شخصيتي على الشاشة البيضاء والشخصية التي ابدو بها أمام الناس فانهم يسمون ذلك «دراسة في المقارنات » وأحسب ان ذلك مغالى فيه لانني ابدو في الشاشة كما ابدو في الطريق لا يطرأ علي ادنى تغيير ولربما كنت في افضل ساعات حياتي حين أمثل بشكل طبيعي لا كلفة فيه ..

ودعوني احدثكم قليلاً عن نفسي لتنتهوا الى النتائج التي تودون الوصول اليها بانفسكم ، فانا اكره الجمال الاصطناعي والوجه الممتلىء بالمساحيق واذا ما صادف وطرق أحد باب بيتي سيجد وجهي كما خلقه الله لا أثر للاصباغ والالوان فيه ، كما سيجد شعري طبيعياً ليس للحلاق يد في تصفيفه أو الاعتناء به ...

وكثيراً ما اشعر بشيء ينقصني حين ارى نفسي تسير على سجيتها واشاهد الغير يعتنون بمظهرهم الخارجي واناقتهم واذكر اني سمعت مرة زميلة لي تقول في الاستديو « اني اعجب كيف يشعر المرء وهو خال من كل آثار » البودرة » او « الجمال الاصطناعي » !!.

ولكن . ؟ لا تدع احداً يقول لك بانني لا اعنى بشؤون بيتي ، بل ان الامر على العكس من ذلك فانني انتقي كل شيء بنفسي وانتقي ستائر غرفة الاستقبال وغرفة الطعام والنوم واظن ان النتيجة مهما كانت غريبة فانها على كل حال ترتدي طابع الانوثة ...

ولي عناية خاصة بترتيب ووضع صور اصدقائي على طاولة المكتب او فوق الطاولات الصغيرة المنشورة في ارجاء المنزل ويطيب لي كثيراً ان ابدل من وضع هذه الصور كلما حصلت على احدث صور اصدقائي..

واعتبر هوايتي لجمع ادوات الشاي المصغرة والاواني الصغيرة من الطف الهوايات المحببة الى قلبي .. وبالرغم من حبي الشديد للالعاب الرياضية فقد حاولت كثيراً تعلم لعبة رغبة مني بارضاء زوجي بوب (روبيرت تايلور) واعتقد ان من واجب كل زوجة تعلم الالعاب المفضلة لدى زوجها وقد بقيت سنتين أمزق الارض بعصا (الغولف) لاتعلم اخيراً هذه اللعبة او اكتشف « مغزاها » ؟! ولكنني بكل اسف لم استطع ؟ .. او تظنني جاهدة لترك هذه اللعبة... كلا؟ انها تجعلني على الاقل قريبة من زوجي..

وكثيراً ما افكر برياضة زوجي اكثر مما ينبغي وعندما همس زوجي في اذني ذات يوم بانه يحب الطيران ، شجعته بكل قواي للمضي في هذه الهواية ولكنني شخصياً اكره الطائرات واخاف كثيراً منها ... وكلما علمت بان زوجي يقود طائرته في السماء يعتريني شعور الخوف والرهبة

برباره ستانويك

وهناك « هواية » اخرى قد يجدها البعض مدعاة للغرابة ، فكثيراً ما انطوي على نفسي استريح من عناء العمل واضع الكتاب بين يدي ثم التحدث الى اصدقائي..

ولايام خلت كنت اسوق سيارتي على عجل لابلغ الاستوديو فشاهدت فتاة صغيرة تبكي على قارعة الطريق واوقفت السيارة ثم سألتها ما خطبها ؟

فاجابت بانها كانت تنتظر «سيارة الاوتوبوس» لتنقلها الى البيت حيث تلفظ والدتها انفاسها الاخيرة ... فهرعت اليها ووضعتها في السيارة ثم قدتها بسرعة جنونية حتى كدت عدة مرات افقد حياتي الا ان اوصلتها الى بيتها..

... وهكذا يا قرائي الاعزاء.. ترونني كما انا دون أي « كاموفلاج » ... او على الاقل كما تسمح به كبرياء امرأة ...

لورين باكال تتحدث

— هل اثر زواجك على نشاطك الفني ؟

— كلا مطلقاً فقد عملت وما زلت اعمل باخلاص لمهنتي بل ان زوجي يمدني بارشاداته التي الم بها في الاعوام الطويلة التي قضاها في الاشتغال بالسينما .

— هل قلل زواجك من عدد المعجبين بك ؟

— لست ادري وعلى اي حال فان معهد (جالوب) ذا الشهرة العالمية لم يكلف نفسه عناء اجراء استفتاء عن عدد المعجبين بي قبل زواجي وبعده حتى نعرف .

— هل انت مدينة بنجاحك وشهرتك الى البراعة ام الحظ ام الجمال ؟

— اقول الحظ بلا تردد ولكن الجمال له دخل ايضاً في نجاح الكثيرات وان كان هناك في هوليود فتيات يعتبرن آية في الجمال ومع ذلك فهن لا يعملن في السينما ولست اعدو الصواب ان قلت ان الحظ يتدخل بمقدار خمسين في المائة اما الخمسون الاخرى فمرجعها الى البراعة والجمال والاجتهاد .

— ما هي اللحظة التي لعب فيها الدور الاول في حياتك ؟

— حدث هذا عندما نشرت صورتي في مجلة الازياء الاميركية «فوج» واطلع عليها زوجي فجاء بي الى هوليود حيث اسند الي احد الادوار ومن ذلك اليوم بدأ سيري في طريق الشهرة والنجاح .

— هل هناك قصة غيرت مجرى حياتك ؟

— اعرف فتيات كثيرات يحاولن انكار او اخفاء نقطة التحول في حياتهن التي رفعتهن فجأة من الحضيض الى سماء الشهرة والتألق ذلك لانهن لا يرين الرجوع الى ذكريات الماضي الاليم القاسي . اما انا فاذكر دوماً تلك الحادثة التي رفعتني الى سماء الشهرة وهي كما قلت لك حادثة نشر صورتي في مجلة « فوج » للازياء .

— هل ندمت يوماً على اشتغالك بالسينما ؟

— كلا فان حياتي الخاصة لم تتأثر قط بعملي الفني فان عملنا يساوى كثيراً بالنسبة لزوجي .. ولي .

— ما هي اسعد لحظة في حياتك ؟

— اسعد لحظة في حياتي كانت عندما قررنا همفري بوجرت وانا الزواج واسعد لحظات حياتي اطلاقاً هي الساعات التي اقضيها مع زوجي في ركن من اركان بيتنا الربيعي او على ظهر يختنا الصغير «سانتا» في رحلة قصيرة للصيد او الاستجمام .

— وما هي اشد اللحظات حرجاً ؟

— هي اللحظة التي وقفت فيها لاول مرة امام الكاميرا .

من أخبار الكواكب

* يشترك همفري بوغارت بطل شريط « مر الى مرسيليا » مع زوجته لورين باكال وكليفتون يونغ في تمثيل شريط « الممر المظلم » .

* تعمل احدى الشركات السينمائية الاميركية في اخراج نسخة جديدة من فيلم « اللورد جيم » الذي ظهر العام ١٩٢٥ للمرة الاولى على الشاشة البيضاء .

* ابتاع فرانك سيناترا المغني المشهور الملقب بصوت اميركا طائرة لتنقلاته الخاصة . والمعروف عنه انه يرأس لجنة تألفت اخيراً لجمع الاكتتابات لمكافحة داء السرطان الوبيل .

* ينتج المخرج هوارد هوكس اليوم شريطاً بعنوان « النهر الاحمر » ويقوم بتمثيله دجون واين وولتر برينان .

* الفت الممثلة دجون فونتين ووليام دوزيه شركة سينمائية .

* يضطلع آرشي مايو بدور رودلف فالنتينو ، معبود النساء السابق ، في فيلم عن حياة هذا الممثل الكبير في عهد السينما الصامتة .

* اعلنت شركة مترو غولدوين ماير انها ستقوم قريباً باخراج قصة حياة الموسيقي روبرت شومان وزوجته كلارا على الشاشة البيضاء بعنوان «قصة حب» . وجدير بالذكر انها كانت قد اطلقت على هذا الشريط اسم «انشودة حب» . اما الابطال فهم كاترين هيبورن ، وبول هنريد ، وروبرت ووكر .

* يعمل اوتو بريمنغر ، مخرج شريط «لورا» ، في اخراج قصة «الغابة السوداء» التي تقوم بدور البطولة فيها النجمة مورين اوهارا ذات الشعر الاحمر اللماع .

شؤون البيت : الغسيل : نصائح وإرشادات

ان مقدار الغسيل الذي يغسل في البيت انما يتوقف على الظروف والمناسبات وقد يكون من المتعسر على السيدة التي تكون في شقة في عمارة من العمارات الكبيرة ان تقوم دائماً بغسل ملابس كثيرة نظراً لعدم استطاعتها تنشيف الغسيل على السطوح اذا كانت العمارة متعددة الادوار شاهقة البناء. كما انه قد يسهل على السيدة التي تسكن في الريف او في فيلا بالضواحي ان تقوم بغسل الملابس كثيراً حيث يكون من الميسور نشرها في السطوح او الحديقة. وفي كثير من البيوت المشيدة على الطراز الاوروبي الحديث يوجد مكان خاص بالغسيل ترى فيه جهازاً خاصاً بتسخين الماء بالكهرباء او بالفحم او بالغاز ومنضدة للغسيل وحوض بحنفية زنك مثل حوض الحمام يستعمل للغسيل وغلي الملابس وتستطيع ربة الدار الآن ان تجهز مكان الغسيل في بيتها بأحدث المخترعات اللازمة للغسيل وكي الملابس

الدست او القزان

هو ذلك الطراز القديم من المراجل النحاسية الذي كان يستعمل في الزمن الماضي، قد تسخن المياه عادة بوضع النار تحته او في اسطوانة مجوفة ويكون الوقود عادة من الفحم او من الخشب وقد تستهلك الدسوت المذكورة كل ما يوجد في المنزل من انواع القمامة او النفايات والانقاض، وبعد الاستعمال ينظف القزان جيداً ويجفف ويغطى بغطائه — وقبل ايقاد النار يجب ان يملأ بماء طازج ولا يجب تفريغ الماء منه قبل اطفاء النار.

الجهازات النحاسية التي تستعمل في الحمامات

وهناك ايضاً نوع الجهازات النحاسية يستعمل في المنازل الصغيرة لتسخين مياه الحمام في نفس الطابق من المنزل او في طابق اوطأ منه. وهو قزان من النحاس يملأ بالماء من حنفية فوقه ثم يوقد الغاز تحته وعندما تسخن المياه تقفل الحنفية وتفتح حنفية اخرى متصلة بانبوبة (ماسورة) موصلة الى الحمام فتندفق المياه الساخنة الى الحمام من القزان بينما هي تعوض حال نزولها بماء بارد طازج من حنفية اخرى فوق القزان.

آلات الغسيل

آلات الغسيل الميكانيكية تشتغل اما بالغاز او بالكهرباء. وفي الوقت الحاضر نرى ان الآلات التي تشتغل بالكهرباء افدح من ناحية المصاريف من مثيلاتها التي تشتغل بالغاز واغلبها مجهز بعصارة وبعضها مجهز بحوض آخر تشطف فيه الملابس. وجميع آلات الغسيل تحتوي على محرك داخلي يجعل الماء يثور حول الملابس ويتخللها فتتنظف دون الاحتياج الى دعكها. وعلى السيدة ان تختار الآلة البسيطة التركيب ذات اليد المحركة التي تستطيع ان تديرها بيدها وفي تلك الآلات مراوح تدور فتجفف الملابس بالهواء. وفي بعضها اسبتة (سلات معدنية)، واغلب انواع هذه الآلات لا يستعمل الا في المنازل الكبيرة.

اما المواد الجوهرية اللازمة للغسيل فهي:

١ — الماء. الماء هو اول ما تحتاج اليه ربة البيت، ويجب ان يكون نظيفاً طازجاً وعذباً.

٢ — الصابون. وذلك يجب ان يكون من نوع جيد.

٣ — الصودا. يجب ان تستعمل بدقة وحذر لان الكثير منها يتلف الملابس وهي مفيدة جداً في تنظيف الملابس القذرة المتسخة بالشحوم او الادهان

٤ — الملح. يستعمل للتنظيف وحفظ الالوان في الملابس الملونة.

٥ — النشادر. مفيد في غسل الملابس الصوفية او المصنوعة من الفانلا، ويجب استعماله بدقة وحذر.

٦ — النشا. يستعمل في كي الملابس وهو معروف وشائع.

٧ — الخل. كالملح تماماً يفيد الملابس من حيث حفظ الالوان واعادة رونق الاصباغ اليها عند ما تبهت وهو يمزج بالماء. وعلى ربة البيت ان تلاحظ ان الملابس التي تحتاج الى تصليح او الى عناية خاصة مثل محو بقع او غيرها يجب ان تعنى بها قبل يوم الغسيل.

والبياضات وملاءات الاسرة والمفارش يجب ان تغسل مع بعضها، واما الملابس الصوفية والحريرية والملونة فتغسل على حدة، والمناديل تغسل بمفردها ايضاً (البيضاء مع بعضها والملونة مع بعضها) واما فوط المطبخ والاشياء القذرة او المتسخة بالادهان والشحوم فتغسل مع بعضها وتغلى.

وعملية الغسيل سواء كانت تعمل باليد ام بالآلة الخاصة هي هي واساسها وهو غمر الملابس وسائر الاشياء اللازم غسلها بالصابون ثم تزال الاوساخ بالدعك والتحريك في الماء، غير ان هناك بعض الاختلافات، فبعض الملابس يجب ان يغلى وبعضها يجب ان يغمر في ماء ممزوج بالصابون ولا يدعك وبعضها يحتاج الى

كثير من الدعك وها انا اشرح ذلك فيما يلي :

التيل والكتان

يجب ان تنقع ليلة في الماء ليسهل تنظيفها والتخلص من الاوساخ العالقة بها وعندما تتهيأ للغسيل يجب عصرها جيداً لا سيما الاقيال والبياضات ثم تغسل في ماء ساخن مضاف اليه مسحوق الصابون وقليل من التنكار Borax وكل جزء منها يجب ان يغمر بالصابون ثم يدعك جيداً حتى يتخلل الصابون كل اجزاء القطعة وبذلك تتحلل الاوساخ وتنفصل عنها وذلك بشطفها بالماء بين الحين والحين ، ولوح الغسيل مفيد جداً في حالات غسل الاشياء الكبيرة مثل ملاءات الاسرة ، واذا كانت ربة البيت تستعمل آلة الغسيل فعليها ان تتبع التعليمات الخاصة بها وكل آلة لها تعليماتها.

والبياضات بعد ان تغسل وتعصر توضع في دست الغلي النحاسي الذي يجب ان يكون ممتلئاً بالماء الساخن الذي يغلى وان يضاف اليه قليل من مسحوق الصابون او (براوي) الصابون وقليل من التنكار او النشادر ويجب الا يكتظ دست الغلي بالملابس والا تعسر ان تتخللها المياه وربما تحترق بأن(تشيط) في قاع الدست ،وكل كمية من الملابس توضع فيه يجب الا تزيد مدة بقائها فيه على عشرين دقيقة ولتلاحظ ربة البيت ان بقاء الملابس في دست الغلي مدة طويلة يجعلها صفراء ، ويجب الا تغلى الملابس قبل غسلها مطلقاً ، وكلما تضع السيدة جانباً من الملابس في الدست تضع ايضاً مقداراً من التنكار والصابون وبعد الغلي تشطف جيداً ثم تزهر ويوضع لها النشا (اذا كانت ستكوى به) ثم تجفف او تجندر ثم تلف استعداداً للكي.

الاصواف

جميع الملبوسات الصوفية أو المصنوعة من الفانلا قابلة لان تتقلص (تكش) بالغسيل فعلى السيدة ان تعنى كثيراً بها فلا تغسلها في ماء ساخن جداً، ويحسن ان تستعمل الماء الفاتر المذوب فيه مسحوق الصابون والتنكار ويجب الا تدعكها ولا تعصرها بل يجب ان تتركها تتشرب بالماء المصبن كما اسلفنا برهة قصيرة ثم تصبن ثانية وتغمر في الماء. ثم تستخرج منه وتصبن ثم تغمر ثانياً وهكذا الى ان تنظف ويجب تصبينها من كل جوانبها وبعد ان تنظف تشطف في الماء الساخن قليلاً جيداً الى ان لا يتبقى بها اي اثر للصابون. ويجب تغيير الماء كثيراً والا تترك مبللة بل تنشف بأسرع ما يمكن.

والملابس الصوفية البيضاء يجب غسلها على حدة ولا تغسل مع الرمادية او الملونة. وبالاختصار الالوان المتشابهة او المتقاربة تغسل مع بعضها

وعلى السيدة ان تستعمل الصابون الجيد لان الردي. يحتوي على صودا وهي متلفة للملابس الرقيقة والدقيقة النسيج ، ولتضع قليلاً من الزهرة في آخر (فم) حيث تشطف الملابس البيضاء.

استعمال الخضراوات

يمكن استعمال الخضراوات بطرق مختلفة خارج قدر الطبخ نذكر هنا بعضاً منها :

الثوم : يؤلف مادة لزجة مدهشة لترميم الزخارف الصغيرة وغيرها بصورة لا تتميز. قصي جانباً نظيفاً من الثوم وافركيه على الحافات المكسورة ثم صلي هذه الحافات ببعضها واربطيها بقوة حتى تجف عصارة الثوم تماماً.

السبانخ : ان الماء الذي يطبخ فيه السبانخ يؤلف مادة جيدة لغسل الاصواف الداكنة اللون.

فاصوليه ناشفة : ان مقدار (رطلين) من الفاصوليا الناشفة المطبوخة في كأسين من الماء يمكن فعصها وجعلها عجينة تنظف بها الادوات المصنوعة من البرونز. افركي العجينة الساخنة على البرونز ثم اغسليها ونشفيها بنشارة الخشب. وان الاصواف التي تغسل بالماء الذي طبخت فيه الفاصوليا الناشفة تصبح بعد الغسل ناعمة جميلة.

الجزر : يمكن استعمال اوراق الجزر بنفس الطريقة التي تستعمل فيها اوراق الشاي الخ ... لفرشها على السجاجيد وأرضيات المنزل قبل كنسها.

البصل : ان قطعة من البصل تنظف الزجاج بصورة مدهشة وتزيل عنه البقع التي يتركها الذباب. وكذلك يصلح البصل لتنظيف اجواف قدور الطبخ والطاولات والجلود المتسخة والاحذية

ويمكن تلوين الملابس القطنية بلون اسمر باهت جذاب بواسطة غليها مع قشور البصل. واذا وضعت قطعة من البصل على مكان ملتهب من الجلد فان الالتهاب يزول عنه حالاً .

سيدات زحلة

بتكريمهن ايزابيل معلوف

اقامت نخبة من سيدات زحلة حفلة تكريمية في اوتيل قادري على شرف السيدة النبيلة ايزابل عقيلة جورج بك معلوف بمناسبة زيارتها لبنان مع افراد عائلتها. ولقد كانت الحفلة انيقة جداً جمعت ابرز سيدات البلاد وانبلهن .

وكانت الحفلة مقتصرة على السيدات فقط ، الا ان الكثيرات اظهرن رغبة حارة في رؤية صاحب الاسم الكبير والشهرة الواسعة في مضمار الاريحية والمروءة جورج بك معلوف، فأُبلغ ذلك هاتفياً الى منزله وسرعان ما خف متلطفاً بتلبية هذه الرغبة .

ولقد استفادت مندوبة « صوت المرأة » من هذه المناسبة السعيدة لاخذ حديث مقتضب من هذا الرجل الذي يتمتع بمكانة قلّ ان يتمتع بمثلها سواه .

س. — ما هو الشعور العفوي الذي استولى عليكم حين وطأت قدماكم ارض لبنان ؟

ج. — لا شك في انه شعور الغبطة والسرور بالعودة الى وطن احببته صغيراً وما زلت احبه واتتبع اخباره باستمرار راجياً له الخير والنجاح والسير في طريق التقدم والتطور التي تسير عليها جميع البلدان في هذه الفترة من الزمن .

س. — منذ كم سنة تركتم لبنان لاخر مرة ؟

ج. — منذ اربع عشرة سنة .

س. — هل لمستم ان ثمة تقدماً ظاهراً قد طرأ على البلد اللبناني في خلال هذه السنوات ؟

ج. — لا اخفي عليك اني كنت امني النفس باكثر مما رأيت ... فالامكانيات في لبنان كثيرة ، لم ألمس انها استثمرت بالمقدار الذي كان بالامكان ... وهنا اود ان اوضح لك وجهة نظري بما اعتاد الناس ان يقولوه في مثل هذه الحال، وهو ان الحكومة المسؤولة عن هذا التقصير . فانه لا يمكنني ان اسلم بصحة هذه الحجة ، لانه اذا اراد الشعب تحقيق هدف لم تتمكن اية قوة في العالم من الوقوف بوجه هذه الارادة ... وليس من الضروري ان يفكر اللبنانيون بتحقيق مشاريع ضخمة خاصة بما يتعلق بتصنيع وسائل الانتاج ، فلا بأس من ان تكون الخطوات الاولى في هذا المضمار تافهة بالنسبة الى ما يحقق في البلدان الكبرى ، على انه مما لا ريب فيه ان احداث الخطوة الاولى في هذه الناحية صار من موجبات اللبنانيين اذا ارادوا حقاً ان يسيروا في موكب العالم المتحضر .

وهنا شكرت لهُ مندوبة « صوت المرأة » تلطفهُ باعطاء هذا الحديث المقتضب وتركتهُ ينصرف الى الاصدقاء الكثر الذين كانوا يحوطونه بكل مظاهر التقدير والاعجاب .

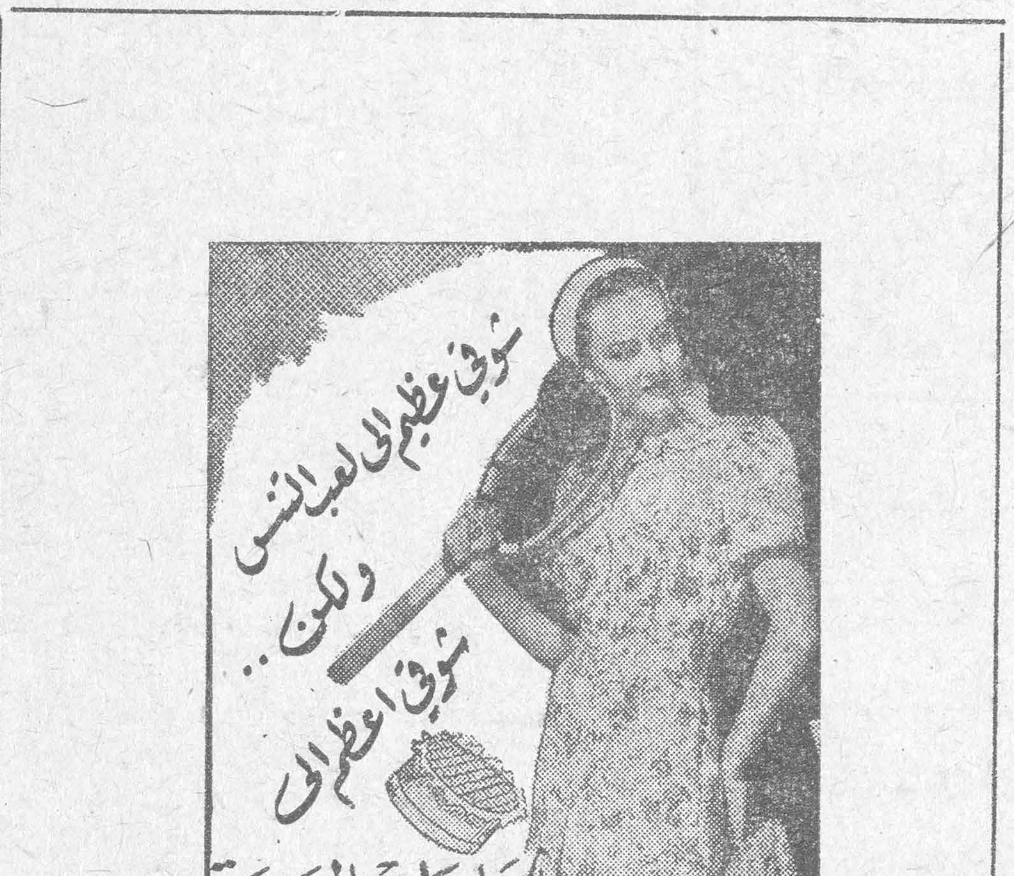

◆ تقيم جامعة نساء لبنان ، حفلتها السنوية في حديقة « الجردينيا » ببيروت في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ١٨ تشرين الاول الجاري ، تحت رعاية حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الشيخ بشاره الخوري . ويتخلل هذه الحفلة رقص الدبكة الذي يقوم به بعض كرام السيدات والآنسات والشباب المثقف . ويرصد ريعها لمشاريع جامعة نساء لبنان .

◆ تعلن دار الكتاب لقراء مجلاتها واصحاب المصالح معها ان عنوان فرعها في الولايات المتحدة هو كما يلي :

Mr. Fuad Badr
Dar al-Kitab
489 Fifth avenue
New York 17, N. Y.

فبامكانهم مراجعته رأساً بكل ما يهمهم من الشؤون .

◆ عقد قران صديقنا الكريم الاستاذ اديب سركيس على الآنسة المهذبة سميرة نجيب جابر ، وذلك بعد ظهر الاحد الواقع في ٢١ ايلول ١٩٤٧ ببيروت فالى العروسين تهانينا الصادقة

◆ انعم الله على حضرة الوجيه السيد حبيب بريد مدير دائرة الاحصاء والاحوال الشخصية ، والسيدة الفاضلة قرينته بمولود ذكر اسمياه وليم . جعله الله من ابناء السلامة .

◆ تتقدم جامعة نساء لبنان واسرة مجلة صوت المرأة من المجاهدة الكريمة السيدة سلمى غزاوي وزوجها الوجيه الكبير باخلص عواطف التعزية بفقد نجلها المأسوف على شبابه عمر . عوضنا الله بسلامة اشقائه في ظل والديهم الكريمين

◆ اتمت الحكومة اللبنانية معاملات شراء الارض التي وعدت بها جامعة نساء لبنان لبناء روضة اطفال نموذجية كبرى . فالجامعة تشكر الحكومة الشكر كله .

◆ صدرت مجلة العالم العربي المصرية في ثوب جديد ، حيث يساهم في تحريرها طائفة من اعلام الادب والسياسة والاجتماع والاقتصاد باشتراك الكاتب الكبير الاستاذ محمود تيمور بك ورئاسة تحرير الصحفي الاستاذ محمود العزب موسى . فنتمنى لزميلتنا التقدم والنجاح

◆ وردنا من حضرة الدكتور فؤاد غصن خبر إعادة نشر « المجلة الطبية العلمية » التي يرأس تحريرها . ولا شك في ان هذه المجلة تسد فراغاً كبيراً في الصحافة العلمية . فاهلاً وسهلاً بها .

◆ اتفق الاتحاد النسائي في القدس مع طبيب قدير عائد من اوربا على تخصيص اربعة ايام من الاسبوع للاعتناء بالاطفال ، يوماً لارشاد

الامهات ويوماً لفحص الاطفال طبياً وآخر لوزنهم وهكذا : وقد اعد الاتحاد العدة فعقد مؤتمراً نسائياً حضرته مندوبات عن كافة الجمعيات النسائية في البلاد . ويطالع القراء في غير مكان من هذا العدد تعليقاً على هذا المؤتمر بقلم الاديبة الفلسطينية الآنسة فايزه عبد المجيد .

◆ درجت اللجنة النسوية الارثوذكسية بعكاء على اقامة مهرجان ادبي كل شهر تقدم فيه للجمهور قطراً من الاقطار الشقيقة . وقد كان مهرجان هذا الشهر مختصاً بلبنان فتكلمت الانسة سميرة عزام عن لبنان التاريخي ، والانسة سميحة جراح عن الادب في لبنان ، والانسة رينه مطر عن المرأة في لبنان ، والسيدة اسمى طوبي عن لبنان الحر والادب الشعبي فيه . والقت الانسة جوهرة روماني القصيدة التي مطلعها « جاور الانجم واحتل السحابا » وقد تخلل الحفلة اناشيد لبنانية وخرج الجمهور يثني على هذه اللجنة النشيطة : وقد تمكنت شابات هذه اللجنة ولم يمض على تأسيسها اربعة شهور من تمثيل رواية اخلاقية ممتازة خصص ريعها لتوسيع مدرسة النادي . . .

◆ اسست سيدات طولكرم نادياً اول اهدافه تنوير المرأة في شؤونها المنزلية وتربية الاطفال ورفع المستوى الاجتماعي وقد شرعت القائمات بشأنه باعداد مكتبة للمطالعة وقد اسمين النادي : ذي الائتلاف .

◆ ابتدأت جمعية التضامن بعقد جلسات اسبوعية ثقافية تلقي فيها احدى الاديبات احاديث في التربية والتعليم وقد القت سكرتيرة الجمعية في الجلسة الاولى تقريراً وافياً عن اعمال الجمعية ومشغل الخياطة الذي اسسته .

◆ تستعد جمعية التضامن النسائي لافتتاح سوقها الخيري الكبير وستوزع ريعه على الفقراء كالمعتاد .

◆ اقامت جمعية العناية بالمرضى والمقعدين في القدس سوقاً حافلة بمناسبة مرور سبعة اعوام على تأسيس الملجأ الخاص بها وقد اشرف على بيع محتويات السوق مئة سيدة وبلغ ايراده ٨٢٠ جنيهاً فلسطينياً وقد كان في هذا الملجأ عندما افتتح ٧ اسرة فاصبح فيه ٣٠ سريراً .

◆ اقامت جمعية السيدات الانجيلية حفلة ساهرة تخللها عزف شجي وغناء رخيم والعاب متنوعة وقدمت فيها الحلويات والمثلجات وخصص ريعها لبناء مدرسة جديدة بحيفا .

◆ القى الدكتور الياس ديب بدعوة من اللجنة النسوية الارثوذكسية محاضرة عنوانها « امراض الصيف وطرق الوقاية منها » وقد حضرها جمهور كبير وكانت محاضرة قيمة .

◆ القت الانسة لبيبة مصطفى الحسيني محاضرة في قاعة النادي الرياضي في القدس عنوانها « كيف نستطيع مكافحة الامية » وكانت محاضرة مفيدة .

◆ كان مندوب « دار الكتاب » عائداً من اوروبا على الباخرة « سبربنيا » فالتقى بالزعيمة الجليلة هدى هانم شعراوي على الباخرة نفسها عائدةً من سويسرا الى الاسكندرية . وقد تشرف بالتعرّف الى عصمتها فاعرب لها عما تكنه « صوت المرأة » نحوها من الاجلال وعرفان الجميل . ثم سألها عن الغاية من سفرتها الى سويسرة ، فاجابت بانها قصدت سويسرا لاعمال تتعلق بالقضايا النسائية . ولكن التوفيق لم يحالفها هذه المرَّة ، فقضت مدة في سويسرا للترويح عن النفس . واستطردت مظهرةً تعجبها لما شاهدته من اقبال بعض العائلات العربية على قضاء الصيف في تلك البلاد بدلاً من لبنان الذي تحسبهُ في مصاف ارقى بلدان الاصطياف في العالم ، على الرغم مما يلاقيهِ المصطاف من بعض السيئات التي تتعلق بالمعيشة .

ولما سألها مندوبنا عن رأيها في مجلة «صوت المرأة » تفضلت فقالت : ابديت رأيي مراراً ، وهو ان هذه المجلة عزيزة عليَّ جداً . فهي ارقى مجلة نسائية في العالم العربي . وانا فخورة بان يكون للمرأة العربية مجلة ادبية عالية مثل « صوت المرأة » . اننا نصدر مجلة نسائية عربية في مصر ، وهي لا تزال في طورها الاول ، ونحن نشعر بضرورة التعاون بينها وبين مجلة «صوت المرأة » من حيث الادارة والتحرير .

◆ جاءنا من الزميل الاستاذ جعفر شرف الدين صاحب مجلة « المهد » انهُ عزم على اعادة اصدارها بعد عطلتها الصيفية باستعداد جديد في اول اكتوبر القادم . فنتمنى لهُ ولمهده دوام التقدم والنجاح .

◆ انتقلت الى رحمتهِ تعالى ظهر يوم السبت في ٢٣ اغسطس السيدة الفاضلة مريم عيسى هندي زوجة الوجيه السيد الياس الطرابلسي . وذلك عن سبعين عاماً قضتها في الاعمال الصالحة وقد صلي على نفسها في كنيسة السيدة ببيروت ونقل جثمانها الى مسقط رأسها كفرحونه ، حيث ووري التراب باللوعة والاسف . فالى زوجها

الكريم واولادها واقربائها جميعاً نعمة السلوى والعزاء .

◆ عقد قران حضرة النطاسي البارع الدكتور عفيف مفرج على الاديبة الآنسة نسيمه مفرج . فصوت المرأة تتقدم من العروسين الكريمين بتهانيها الصادقة , راجية لهما كل سعادة وهناء .

◆ ودع لبنان , ولا سيما الاوساط النسائية اللبنانية ، حضرة الفاضلة الاديبة عدلية عقيلة سعادة احمد بك عبد المجيد قنصل مصر في لبنان الذي انتقل الى احدى الوظائف العالية في القطر المصري . وقد كان هذا الوداع فرصة تسنى لسيدات لبنان ، ولا سيما اعضاء جامعة نساء لبنان ، اظهار تعلقهن وتقديرهن للسيدة عدلية وشكرهن لها على محبتها للبنان واخلاصها له .

◆ احيت جمعية النهضة النسائية في زحلة حفلة كبرى تحت رعاية السيدة النبيلة ايزابل عقيلة العميد السيد جورج معلوف ، فغصت القاعة بالمدعوين والمدعوات وفي مقدمتهم حضرة السيد ناظم بك عكاري ممثل الحكومة وحضرة محافظ البقاع وبعض النواب والاعيان .

وقد القت السيدة الفاضلة منيره ضومط شحاده عقيلة الدكتور ابرهيم شحاده ، والسيدة ألن ريحان عقيلة الدكتور حبيب ريحان خطابين قيمين . وفي نهاية الحفلة وقف سعادة السيد ناظم عكاري وحيا النهضة النسائية الزحلية وروضتها وتلا مرسوماً جمهورياً يقضي بمنح السيدة منيره شحاده وسام الاستحقاق اللبناني المذهب تقديراً لخدماتها المبرورة في الحقل النسائي والتربوي .

فصوت المرأة تقدم تهانيها الحارة للسيدة منيره بهذا التقدير الذي تستحقه عن جدارة .

◆ عزمت دار الكتاب على اصدار منشورات للطفل تحت عنوان «مكتبة الطفل» غايةً منها في سد هذا الفراغ الذي لا تزال المكتبة العربية تشكو منه . وستبدأ قريباً بنشر سلسلة من القصص للاطفال بقلم الاديبة السيدة ادفيك جريديني شيبوب المديرة السابقة لروضة اطفال جامعة نساء لبنان . كما انها ستنشر مجموعة اغاني للاطفال مع موسيقاها بقلم الاديبة الآنسة روز غريب . وستكون هذه المنشورات جميعها مزينة بالرسوم الملونة بريشة الفنان رضوان الشهال .

◆ انتهى موعد قبول الردود على احدى مسابقات صوت المرأة التي نشرناها في العدد الفائت ، وهي : « رأيي الصريح بمجلة صوت المرأة » وقد كان الاقبال عليه شديداً . وسننشر النتيجة في العدد القادم .

◆ اقترح الاستاذ جورج أشقر على « صوت المرأة » أن تستفتي قارئاتها بالموضوع التالي : « هل يجب على الفتاة ان ترفض الزواج لأنها مرتبطة بالعناية بامها ؟ »

فنأمل من جميع قارئاتنا ان يبدين آرائهن في هذه المشكلة الاجتماعية التي كثيراً ما تعرض في الحياة . وسننشر احسن الردود ، ونقدم لصاحبته جائزة اشتراك مجاني في المجلة عن سنة كاملة .

◆ نشرت جريدة اندونيسيا الصادرة في بغداد في عددها الاخير الكلمة التالية عن نهضة المرأة الاندونيسية : لا يوجد أي ميدان من ميادين النشاط في اندونيسيا الا ونجد المرأة الحديثة قد لعبت دوراً فيه ، حتى في المراكز الحكومية الخطيرة ، والمناصب العالية ، ففي الوزارة نجد الدكتورة ماريا اولفا سانتوسو قد تولت وزارة الشؤون الاجتماعية ، وفي البرلمان نجد من بين نواب الامة الخمسمائة والتسعة ، عشرين نائبة . وهذا العدد قد لا يكون كبيراً ، الا انه قد اخذ يتزايد بصورة اكبر واعظم . فقد نزلت المرأة الاندونيسية الحديثة الى ميدان الحياة العامة والحياة السياسية وسايرت الرجل جنباً الى جنب في كفاحه وفي تحقيق المصالح المشتركة واعادة الامن والرفاهية . وهذا طبيعي لانها عضو في المجتمع .

والمرأة الاندونيسية البرلمانية لا تدافع عن الحقوق الخاصة بالمرأة فقط – فهي قبل كل شيء كعضو في الحزب خاضعة لنظام الحزب – لكنها تتقدم بمشاريع اصلاحية مختلفة في صلاحية الحكومة والحزب معاً وتبذل اقصى جهدها في سبيل ترقية المرأة ، وانعاشها ورفع مستواها لتحتل مكاناً مرموقاً في العالم الديموقراطي .

◆ وقفنا في العدد ٦٠ من نشرة «المؤتمر الوطني» على رأي الآنسة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني تقول فيه :

ان المرأة العربية الكاملة يجب ان تتوفر فيها الشروط الآتية :

— خفة دم المصرية ، وسرعة خاطرها ، ولطف مجاملاتها .

— اعتزاز العراقية بقوميتها وطموحها وقدرتها على الدفاع عن نفسها عند اللزوم .

— حماسة السورية ووطنيتها .

— حرص الفلسطينية على القديم واخذها من الجديد بقدر .

— اخلاص اللبنانية ولطف معشرها وذوقها المرهف .

*

اما الرجل العربي النموذجي ، فيجب ان تتوفر فيه الصفات التالية :

— ظرف المصري وذكاؤه و« ذوقه » وسرعة خاطره ، ومقدرته على تلطيف مشاكل الحياة !

— اعتزاز السوري بقوميته ، ورزانته وحرصه .

— رجولة العراقي وخشونته ، وصراحته

— وطنية الفلسطيني وشجاعته وميله الى التضحية .

— كرم السعودي وبساطته وسلامة طويته .

— اناقة اللبناني ، واحترامه المرأة ، وقابليته للتطور ومسايرة العصر الحديث .

◆ رزق صديقنا الفنان الاستاذ رضوان الشهال والفاضلة قرينته طفلاً اسمياه ابراهيم . جعله الله من ابناء السلامة .

◆ عادت الاديبة الكبيرة السيدة اسمى طوبي الى عكا – فلسطين بعد ان امضت ردحاً من الوقت في ربوع لبنان . وقد وعدتنا بمتابعة المساهمة في « صوت المرأة » بمقالاتها الشيقة التي ينتظرها القراء ، ولا شك ، بفارغ الصبر .

◆ نوالي «صوت المرأة» اذاعتها الاسبوعية من محطة الاذاعة اللبنانية في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت فنلفت اليها الانظار ، ونشير الى ان المجلة ترحب بكل مساهمة في هذه الاذاعات تتقدم بها اديباتنا العربيات .

◆ نشرت « دار الكتاب » المؤلف الاجتماعي القيم الذي عنوانه « العلاقات الاجتماعية في الشرق العربي » للدكتور ستيوارت ضود العالم الاجتماعي المشهور . وقد اصبح الكتاب في متناول كل من يطلبه من المكتبات الكبرى او من الناشرين رأساً .

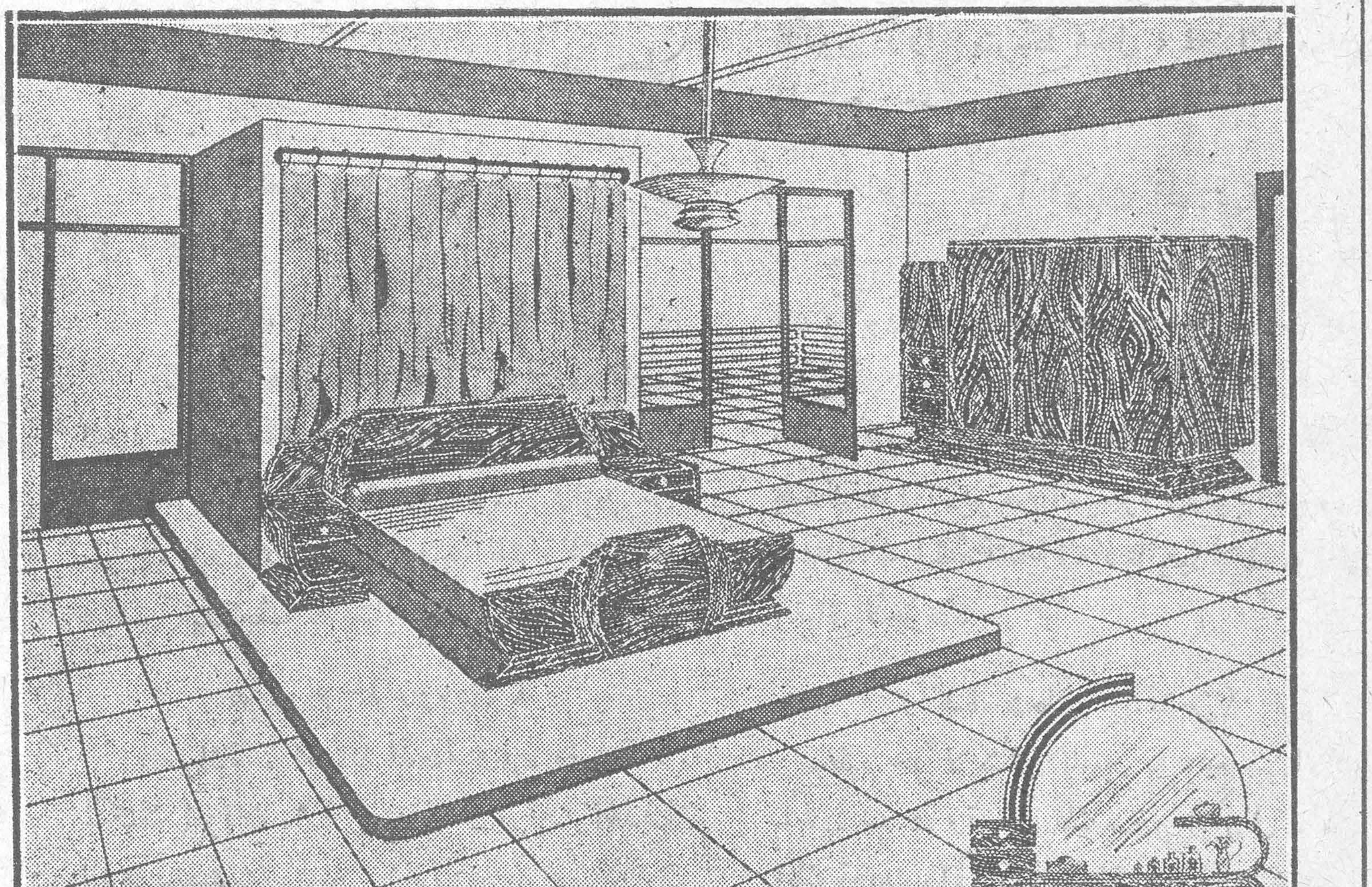

انت المسؤولة يا سيدتي
عن جمال منزلك

لذلك يتوجب عليك قبل
ان تفرشي منزلك ان تزوري

محلات

حاصباني اخوان

حيث تجدين جميع انواع
الموبيليا

الوان مدهشة موضة حديثة
اتقان ومتانة

بيروت – شارع سعيد عقل – تلفون : ٦٥-٣٤

انت في خطك

بسيكوتيك يتخذ لقباً جديداً ...

قرر الاستاذ بسيكوتيك ان يتخذ لقباً جديداً هو « استرولوجيك » . ومعناه في العربية « منجم » . فبامكانكم ان تكتبوا اليه ، لكي ينبئكم هذه المرة عما يجيء لكم المستقبل . اما الشروط فهي نفسها ، وانما يجب ان يزاد اليها : ١) تاريخ الولادة بالسنة والشهر واليوم والساعة والدقيقة اذا امكن . ٢) لون البشرة . ٣) اسم الوالدين ٤) مكان الولادة ٥) الوظيفة ٦) املك في المستقبل . ولمعرفة بقية الشروط راجعوا الاعداد الماضية من «صوت المرأة» . ان الاجوبة على « استرولوجيك » ترسل شخصية في البريد . فالرجاء توضيح العنوان . ولا يرسل الجواب ما لم يرفق الطلب ببدل اشتراك عن سنة في المجلة .

روبير س. (مرجعيون)

لا تثبتين على رأي . غير ان عدم ثباتك هذا مقرون بارادة منظمة واعية .

قليل من الجد ، وقليل من التفكير يعودان عليك بالنفع . لا تطلبي من الحياة اكثر مما يمكن ان تعطيك ، واستقبلي ايامك كما هي ، لا كما تريدين ان تكون . . . بذلك توفرين على نفسك الكثير من المتاعب .

م . خ . (حدث بيروت)

طباع معقدة وملتوية . انانية ، تحب ذاتها ولا تهتم للغير . غير ان عندها المؤهلات الكافية لتجعلها تتوفق في الحياة لو عرفت كيف تغتنم الوقت المناسب .

انك منذ الآن محبوبة ، وانت لا تلاحظين ذلك او انك تلاحظين ذلك ، ولا تريدين ان تظهري بمظهر العارفة بكل شيء .

ف . ح (حدث بيروت)

طبع ليس بالهين . لا تهتمين بالآخرين وزيادة ، يطيب لك إيلام الآخرين .

ستتعرفين على الحب الحقيقي بواسطة الزواج القريب . سياحات في المستقبل .

غ . م (بيروت)

تكتم كل شيء على الغرباء وتبوح بكل شيء للمقربين . ثابتة في صداقتها ، فهي اذا صادقت ، تصادق الى الأبد . . .

قولها قول شرف ، الكلمة عندها بمقام اليمين . . .

لذلك قلبها لن يحب الّا مرة واحدة ، ولن يكون الّا للحبيب المختار ، مدى العمر

ن . خ (بحمدون)

طباع منطلقة ومحبوبة . تحب العالم كثيراً وقد انطلقت في تيار هذا العالم . . . من اجل ذلك هي تسمى لان « نتيه » ولان تنسى تيهها

يجب ان تفكري كثيراً قبل الزواج

ابتسام . ح (بيروت)

طبع حرّ غير مقيّد . تسعى الى ان تلعب مع الجنس الاخر . . . من اجل ذلك قد اوقعوها بالشرك . . . لكنها هي ايضاً اوقعت كثيرين بشرك آخر . . .

زواج غني من اجنبي

ف . خ (القدس)

دقيقة في عصبيتها ، تحب السمو . . . صادقة . قلب طافح بالرغبات الخيّرة . تريد ان تعمل الخير ، وهي تود لو تقدّم قلبها ضحية من اجل ذلك . . . تميل الى الرهبنة . . .

سترضين بالزواج بحكم الواجب . سيحدث عندك رد فعل نفسي عنيف ضد العالم وضد خصاله وعاداته . . .

س . ح (اللاذقية)

طبع يخرج عن المألوف . يسعى الى رفقتك النساء والرجال على السواء . فكر غزير ، لكنه بحاجة الى الاعمال والجهد حتى يعطي بغزارة .

زواج متصعّب ، لكنه سينجح على كل حال .

ع . ح (بيروت)

حشرية ، ومع ذلك لطيفة . تحب اللعب البريء . . . فاياك من هذا اللعب : ليس كل الناس من البراءة بما تقدرين . . . وليس من المؤكد ابداً ان يكون زوجاً لك ذلك الذي عرف كيف يغمرك بعناية اللعب . . و . . .

ه . ج (بيروت)

انطوائية . احياناً غامضة وغير مفهومة . لكنك تعرفين ماذا تريدين وتعرفين الهدف الذي تقصدين . . .

و . ن (بيروت)

طبع حر الى آخر حد . فيها سحر الدلال وجاذبية الانثى . . . لكنها لا تُقرب الا من بعيد . . .

زواج فجائي يسبب بعض التعقيدات — رغم انك تكونين سعيدة ومحسودة .

ل . ل (بيروت)

هادئة الطباع ، تراقب نفسها بدقة ، فكر واسع . يد كريمة . غير انها في ما يخص الحب ، فانها واعية جد الوعي ، وتحسب للمخاطر الف حساب ، فانها لا تريد ان تتبع قلبها . من اجل ذلك سيكون زواجها على جانب كبير من التقدير والاجلال .

م . ز (ديك المحدي)

طبع متستر . بنوع ان صاحبته تحب الظهور بما يعجب الناس ، وتنطوي على ما لا يعجبهم ، وهي من أجل ذلك يخشى عليها من الاعتداد بالنفس ، دون ان يكون لهذا الاعتداد سبب يبرّره . لكنها ، الى ذلك ، امينة في علاقاتها مع الغير ، وقلبها طيّب . يجب ان تهذبي ارادتك في نحو يضمن لك النجاح ، ولا تستسلمي كثيراً للخيال ، فانه مدفوع في غير السبيل المأمون . زواج متوسّط الحل ، غير انه موفق إلى آخر حدّ .

هند . ح . أ (ديك المحدي)

طبع عصبيّ يميل الى الكبرياء ولا يرضى إلا ان يكون هو الآمر . وهي من اجل ذلك تحب ان تكون ممتازة بمعنى متفوّقة على الغير . لكنها تتعب كثيراً في السيطرة على الآخرين . قد لا يفيدك هذا النحو من السيطرة ورغبة التفوق ، في علاقاتك الخاصّة غيرانه ربما يفيدك في نواحي الحياة الأخرى .

رائدة دجاني (القدس)

طبع حرّ لا يتأثر بالغير . عدم مبالاتك بالحب سببت وتسبب لك سخر الرجال . غير انك تظلين دائماً ذات جاذبية وذات خطر . يجب في كل حال الّا تهتمي لذلك . زواج متهور . . .

ج . و . س (زحلة)

طباع غير معتدلة وهي تجذب الرجال جدا

الاعتدال المغلوط ، وهي من اجل ذلك يخشى عليها ان تقع في اخطاء غير محمودة . فلتتنبه ! سيكون زواجك زواج حب ، وسيكون موفقاً اذا عرفتِ كيف تبعدين عن الاخطاء .

ج ع . (دير الزور)

طبع عملي نوعاً ، يحب النظام ويحب الجوّ العائلي . تغالي احياناً في أحكامها مع الآخرين . . . فيجب الا تفرّط بشيء لا مع نفسها ولا مع الغير . . . ان ذلك سبيلاً غير صالح للزواج وغير صالح للحياة الطيّبة .

ر . ل . (بيروت)

طبع ليس فيه تعقيد . وهي صريحة وغير انطوائية ، مما يسبب لها بعض الصعوبة في حياتها الخاصة . ان صدق عاطفتك ونبل شعورك لا يمكنها ان يدفعا عنك المتاعب التي تجابهك وتحاك حواليك . . فابتعدي عن هذه المتاعب .

تابع المنشور على الصفحة ١٤

الانجليزية manners . فالمظهر الخارجي يؤثر في شعور الناس نحونا وفي شعورنا نحو انفسنا . واذا كان اللباس لا يغير نظرتنا الى غاندي او قيصر او غيرهما ممن ارتفعت شخصياتهم فتحررت من المكملات الثانوية الا اننا لسنا كلنا قيصر او غاندي .

فيجب على كل فتاة وفتى ان يهتم بهندامه ويختار من الملابس ما يناسبه . فكل انسان يحترم نفسه عندما ينظر في المرآة فيرى ثيابه نظيفة مرتبة وشعره مصففاً ولا يحترم نفسه عندما ينظر في المرآة فيرى شعره مبعثراً وثيابه ممزقة او وسخة . وهذا الاحترام الذي يشعر به الفرد نحو نفسه لما يقوي الشخصية فيه .

وكذلك طرق المعاملة او الـ manners فانها تدعم شخصيتنا وتجملها لان الشخصية هي حيوية تظهر في الحديث ومغنطيسية جذابة وابتسامة منيرة ولفظة رشيقة والكثيرون يفضلون صاحب الشخصية الممتازة على صاحب الذكاء المتفوق وذات الشخصية الممتازة على ذات الجمال الرائع .

فيا ايها الشابات والشبان ادرسوا نفسيتكم ومؤهلاتكم وشخصيتكم واسعوا لترقية هذه فانها كفيلة بالوصول بكم الى النجاح في عملكم وبناء مركزكم الاجتماعي . تعاونوا في العمل لرفع مستوى المجتمع اللبناني واعلاء شأن هذا الوطن المحبوب عاملين لايجاد مستقبل يسود فيه السلام والتعاون والمحبة .

تابع المنشور على الصفحة ٥

المتحدر من اصلاب عريقة في معالم التاريخ ، ام العربي الاسلامي الاسلامي الناهض على آثارها جميعاً . . . فكان ان ذهبت اخلاقنا وانحطت فضائلنا شأن من لا تاريخ لهم محدّد او تراث متماسك حي ، وكان ان ادركنا ، لذلك ، العقم في الفكر والفن وكل ما ينبغي لاجله الخلق والعلم ، واصابنا الازدهار في التجارة والسياسة وكل ما ينبغي لاجله الخداع والدجل والمراءاة .

اما مصدر تعاستنا ، كمواطنين في العالم ، فهو هذا الكائن البشري الذي يحاول صنعه العصر الآلي الحديث — هذا المخلوق العبد الذى خسر نفسه من حيث ربح العالم ، والذي طفق يعيد سيرة الخلاص بنفسه ولنفسه ، ويكيل المعرفة والحق بمكيال النجاح والسيادة الماديتين ، ويمحق في كيانه اشراقات الروح الازلي ، ويرتد كافراً امام اسرار الموت والحياة .

. . .

وكان لا بد من ان تتابع الارض دورانها ، فيومىء المساء بمنديله الاسود ، ثم يزحف وئيداً ليلفنا باردانه المعطرة ، ونحن ننحدر من القيصرية قُدماً الى بيروت .

يوسف الخال

وصلت حديثاً
كلسات
والبسة داخلية نايلون
ڤان رالت
Van Raalte
انتقي « ڤان رالت » لانك تحبين الاشياء الظريفة
الاسعار محدودة
تباع فقط في
محلات براكجة
جورج زهار
المحل الهندي
(اودروماك)
الوكلاء العموميون
رنيه وسعد

« قلب لبنان »
الكتاب الخالد الذي خلفه
امين الريحاني
يستعرض لك موكباً من التاريخ والعلم والادب والفن والنقد والشخصيات والقرى والدساكر ، باسلوب يغريك فيستهويك ويحملك على قراءته مراراً . وفي كل مرة تكتشف لذة جديدة .
«قلب لبنان» هو احب الكتب الى قلب قارئه . اسرع بحجز نسختك الآن فهو يباع في جميع المكاتب .

تابع المنشور على الصفحة ٩

نفســه ، فيجب ان نضع حداً لهـذا الحادث . اننا لن نثير حرباً على البابا من اجلك فنهدد سلامة الولاية وامنها. هيا . . رتب امورك للعودة الى روما . »

توجس الفنان شراً مستطيراً ففكر فعلاً في الهرب . وبعث سلطان اسطنبول يطلبــه ويفتح له ابواب سلطنتــه — واسطنبول تستنشق منــذ زمن طويل ازهار فلورنسة وطيبها — ولو نزل انجلو السلطنة لوجد امامه ، كما يقول البعض ، مجالاً واسعاً للعمل ومشـاريع كثيرة جاهزة ، إلا ان رسالة ثالثة وصلت من البابا ، فلم يعد هنـالك بد من العودة وملاقاة قداسته في وسط الطريق بـين روما وفلورنسة . وحـين وصل انجلو وجد البابا في انتظاره ، فانحنى بين يديه ليباركه ، فرد قداسته يقول :

— كان من واجبك ان تمثل الينا من تلقاء نفسك ، ولكنك بدلاً من ذلك انتظرت حتى اتينا بنفسنا نبحث عنك ! . . وأراد بقوله هذا ان «بولونا» — حيث تلاقيا — أقرب الى مدينـة الازهار والفن منها الى مدينة الكنائس والدين .

فرد انجلو يقول :

— على قداستـك الّا تنسى انك اسأت الي دون ما ذنب او خطيئة ! . .

واحنى البابا رأسه دون ان ينبس بكلمة او يفوه بجواب . ورغب احد القسيسين في إنقاذ الموقف ، فالتفت اليه يردد :

— على قداستك ان تتحمل اخطاء هذا الرجل لانها نتيجة الجهل ووليدته ، فالرسامون كلهم كذلك ، والمثـالون ايضاً ، رغماً عنهم .

فانتفض البابا غاضباً يستتلي :

— إنك انت الذي يسيء اليـه لا نحن ، انت الذي توبخه وتهينه ، انت الجـاهل الاحمق لا هو . إذهب . . . اذهب وليأخذك الشيطان .

ويقـولون ان القسيس تبـاطأ في الخروج فحمله الخدم قسراً وتنفس البابا مبدداً حنقه ، وبارك انجلو « وعفى » عنه وسأله ان ينحت له تمثالاً يسـكبه من البرونز . وحين انتهى من عمله عاد انجلو الى فلورنسة فوجد فيها رسـالة جديدة من البابا يسأله العودة الى روما ليتابع بناء النصب وتشييد أروقتـه — كما يشاء — فعاد . . .

✲

استيقظت رومـا باكراً في ضحى الواحد والعشرين من شهر فبراير عـام ١٥١٣ على اصوات النواقيس والاجراس ، فتساءل اهلها ، كعادتهم ، عن الخطب فقيل لهم ان البابا يوليوس الثـاني — صاحب النصب الذي غدا تمثالُ موسى واحداً من تماثيله — قد توفي . فبكته اعين كثيرة وحزنت عليه أفئدة محبة . . ولكن الزمن لم يأبه فـلا تريث ولا وقف .

وقام مكانه ليو العاشر في الحادي عشر من مارس . وفي السادس من مايو اجتمع المسؤولون ليقرروا متابعة بناء التذكار ، فجددوا العقد مع انجلو فشرع هذا بالعمل بعـد ان خصص لـه سبع سنوات من عمره وكتب عنه يقول :

— ان هذا العمل الذي افكر فيه سيكون شيئاً لن يظهر مثيل لـه على وجه هذه الارض .

✲

هذه ، يا صديقي ، حادثة واحدة من حياة الفنان الاعظم النـائم ، وهي حادثة مع قداسة الحبر الاعظم . . . في عصر من عصور القرون المظلمة . . . وقد انتهت كما تنتهي كل حادثة بين الفن وغيره بانتصار الاول وخلوده . . . أفما سمعت انجلو يتغنى في احدى قصـائده يخاطب الفنان :

« فبإحيائك للذكريات القديمة الميتة تضفي عليها وعلى نفسك ، رغم الزمن والطبيعة ، شهرة لا تندثر ، وحياة لن تزول . »

ولا تحزن . فقد عاش ميخائيل انجلو من الزمان سنين اشهدته من البابوات ثلاثة عشر — بدأوا بسيكستوس الرابع وانتهوا ببيوس الرابـع . أتى قبلهم باباوات عدة وتبعهم باباوات عدة .

ولكن العالم باجمعه لم يشهد امثال ميخائيل انجلو قط ، لا من قبله ولا من بعده ، وقد لا يشهد ذلك ابداً . . . لان الآلهة لا تقوى دائماً على خلق مثل هؤلاء .

✲

في صبـاح الثامن عشر من شهر فبراير عام ١٥٦٤ استيقظ النـاس على اصوات غريبة لم تعهدهـا آذانهم من قبل ، ليست كأصوات النواقيس ولا كطنين الاجراس . . . استيقظ العـالم باسره ليدرك ان إزميل انجلو ومطرقته قد سقطتا فعلاً من يديه ، وان ريشته قد هوت . . وانه مات ! . . . فبكته كل الاعين ، وحزنت عليه كل الافئدة ، وكأن الزمن ، لاول مرة ، تفتّت كبده ، فتريث . . . ثم وقف .

بيروت ٢٨ / ٥ / ١٩٤٧